



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم اقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
الشعبة: علوم اقتصادية
التخصص: اقتصاد كمي

بناء دالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023

تحت إشراف الأستاذ:
أ/د. ذهب علي

إعداد الطالب:
- مقراني أحمد لمين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نصير أحمد	أستاذ	جامعة الوادي	رئيسا
ذهب علي	أستاذ	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
زواري فرحات سليمان	أستاذ	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّة لخضر الوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم اقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم اقتصادية

التخصص: اقتصاد كمي

بناء دالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023

تحت إشراف الأستاذ:

أ.د. ذهب علي

إعداد الطالب:

- مقراني أحمد لمين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نصير أحمد	أستاذ	جامعة الوادي	رئيسا
ذهب علي	أستاذ	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
زواري فرحات سليمان	أستاذ	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سید محمد علی

شكر وعرفان

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى أستاذنا المشرف الدكتور

علي ذهب، الذي لم ينخل علينا بتوجيهاته السديدة ونصائحه القيمة طوال فترة

إعداد هذه المذكرة، فله منا كل التقدير والامتنان.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى لجنة الأستاذ الفاضل نصير أحمد الذي أسهم في إثراء

هذا العمل مع نصائحه وتوجيهاته القيمة وكما نشكر الأستاذة الفاضلة رمضان وفاء

على المساهمة الكريمة والفعالة فلكم منا جميعاً أصدق عبارات الاحترام والتقدير.

ردود

إلى من أفصلتها على نفسي، ولم لا؛ فلقد ضحّت من أجلي
ولم تدّخر جهدًا في سبيل إسعادي على الدوام
(أمّي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كلّ مسلكٍ نسلكه
أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة
فلم يبخل عليّ طيلة حياته
(والدي العزيز).

إلى أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون
وفي أصدعة كثيرة أقدم لكم هذا البحث، وأتمنى أن يحوز على رضاكم.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دالة الاستهلاك في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2000-2023)، باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط ونموذج الانحدار الخطي المتعدد في اطار طريقة المربعات الصغرى العادية، تعتمد على النظريات الاقتصادية الكينزية، نظرية الدخل الدائم (فريدمان)، ونظرية دورة الحياة. وشملت متغيرات رئيسية مثل الاستهلاك (C) ، الناتج المحلي الإجمالي (GDP) والدخل السابق (yt_{-1}) ، وقد خلصت الدراسة تؤكد أهمية الدخل كمحدد رئيسي للاستهلاك في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: دالة الاستهلاك، الاقتصاد الجزائري، الاستهلاك العائلي، البرنامج القياسي (EViews).

Abstract :

This study aims to analyze the consumption function in the Algerian economy during the period (2000-2023), using a simple linear regression model and a multiple linear regression model within the framework of the ordinary least squares (OLS) method. It is based on Keynesian economic theories, the permanent income hypothesis (Friedman), and the life-cycle theory. Key variables included consumption (C), gross domestic product (GDP), and lagged income (yt_{-1}). The study concluded by emphasizing the importance of income as a key determinant of consumption in Algeria.

Keywords: Consumption function – Algerian economy – Household consumption – EViews .

الفهارس

فهرس المحتويات

الشكر وعرهان
الاهداء.....
الملخص
فهرس المحتويات
فهرس الجداول.....
فهرس الأشكال
فهرس الملاحق
مقدمة أ - ت
الفصل الأول: أدبيات النظرية حول بناء دالة الاستهلاك
تمهيد
المبحث الأول: الاطار المفاهيمي حول الاستهلاك العائلي.....
المطلب الأول: ماهية الاستهلاك
المطلب الثاني: ماهية العائلات
المطلب الثالث: النظريات المفسرة لاستهلاك العائلات
المبحث الثاني: الدراسات السابقة حول دالة الاستهلاك
المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية.....
المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة.....
خاتمة الفصل.....
الفصل الثاني: الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023
تمهيد

41	المبحث الاول: تحليل اتجاهات الاستهلاك العائلي في الجزائر
41	المطلب الأول: خصائص الاستهلاك العائلي في الجزائر
42	المطلب الثاني: عوامل تأثير على اتجاهات الاستهلاك العائلي
43	المطلب الثالث: التحديات والفرص لتحسين الاستهلاك العائلي
45	المبحث الثاني: الدراسة القياسية للدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري
45	المطلب الاول: مجتمع ومتغيرات الدراسة والطريقة جمعهم
53	المطلب الثاني: الادوات الاحصائية والطرق المستخدمة المعالجة البيانات
58	المطلب الثالث: تحليل، مناقشة وتفسير نتائج الدراسة
81	خلاصة الفصل
82	الخاتمة
82	قائمة المراجع
82	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
46	تحديد و تعريف متغيرات الدراسة	1-2
47	تطور متغير الاستهلاك في الجزائر للفترة 2000-2023	2-2
49	تطور الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر للفترة 2000-2023	3-2
51	تطور نمو السكاني في الجزائر للفترة 2000-2023	4-2
58	مصفوفة الارتباط الخطية بين المتغيرات التفسيرية والتابعة للدراسة	5-2
59	نتائج تقدير نموذج الدراسة	6-2
62	نتائج تقدير بعد حل مشكلة الارتباط الخطي	7-2
64	نتائج اختبار ARCH	8-2
65	مصفوفة الارتباطات الخطية بين المتغيرات التفسيرية والتابعة للدراسة	9-2
66	نتائج تقدير نموذج الدراسة	10-2
69	نتائج التقدير بعد حل مشكلة الارتباط الخطي	11-2
71	اختبار ARCH	12-2
72	اختبار معامل التضخم التباين	13-2
73	مصفوفة الارتباط بين المتغير المفسر والمتغير التابع	14-2
74	نتائج تقدير نموذج الدراسة	15-2
77	نتائج التقدير بعد حل مشكلة الارتباط الخطي	16-2
79	اختبار ARCH	17-2
80	نتائج معامل تضخم التباين VIF	18-2

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
48	تطور الاستهلاك في الجزائر للفترة 2000-2023	1-2
51	تطور الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر للفترة 2000-2023	2-2
52	تطور نمو السكاني في الجزائر للفترة 2000-2023	3-2
56	طريقة اختبار دارين واتسون	4-2
60	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج الدراسة	5-2
61	نتائج اختبار Breush-Godfrey	6-2
63	اختبار التوزيع الطبيعي للنموذج المصحح	7-2
67	اختبار التوزيع الطبيعي	8-2
68	نتائج الاختبار Breush-Godfrey	9-2
70	اختبار التوزيع الطبيعي بعد التصحيح	10-2
75	اختبار التوزيع الطبيعي	11-2
76	نتائج اختبار Breush-godfrey	12-2
78	اختبار التوزيع الطبيعي لنموذج المصحح	4-3

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	نتائج اختبار الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة
02	نتائج اختبار الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة
03	نتائج اختبار الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة

مقدمة

يعتبر الاستهلاك ظاهرة من الظواهر الاقتصادية التي لاقى اهتمام المفكرين والباحثين الاقتصاديين عبر السنين، إذ أنه أصبح أحد مقومات النشاط الاقتصادي وركائزه وقد تم الإشارة إليه بأنه أحد العوامل الأساسية المؤثرة على توازن الاقتصاد الكلي لأي دولة.

ومن المعروف أن العديد من الظواهر الاقتصادية يتم تحليلها على افتراض كونها ذات طبيعة ساكنة أي أن الزمن لا يمثل عنصراً أساسياً في تفسير هذه الظواهر إلا أن دوال الاستهلاك تكسر هذه القاعدة وتعتمد على عنصر الزمن من أجل تفسير بياناتها، حيث تتمثل هذه الدوال في صورة عمليات استهلاكية يقوم بها العنصر البشري المتمثل في المستهلك أو ما يعرف بالعائلات.

ومع مرور الزمن تخطى الاستهلاك دائرة اهتمام المفكرين والباحثين وأصبح محط اهتمام الدولة إذ كان من الضروري وضع تنظيمات سياسية وتعديلات اقتصادية لضمان سير عملية الاستهلاك بسلاسة، وعليه فالاستهلاك العائلي أصبح المحدد والموجه للاقتصاد الوطني.

وبما أن الاستهلاك يعد انعكاس لمدى رفاهية العائلات فقد عمدت الدولة على وضع جداول مخصصة جامعة لبيانات دوال الاستهلاك العائلي عبر السنوات، وفي هذا السياق تتبلور الدراسة الحالية دالة استهلاك العائلات الجزائرية حيث سنحاول دراسة استهلاك العائلات الجزائرية خلال الفترة الزمنية الممتدة 2000-2023، مما سبق تتمحور إشكالية الدراسة التي يمكن طرحها في:

الإشكالية الرئيسية:

إلى أي مدى يمكن للنظريات الاقتصادية التقليدية والحديثة تفسير أنماط الاستهلاك العائلي في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (2000-2023)، وما هي العوامل الأكثر تأثيراً في تحديد دالة الاستهلاك في هذا السياق؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي المتغيرات الاقتصادية الرئيسية التي تحدد الاستهلاك العائلي في الجزائر خلال الفترة 2000-2023؟

- ما هو الشكل الأنسب للدالة التي تصف العلاقة بين الاستهلاك والمتغيرات المحددة له في الاقتصاد الجزائري؟

- ما هو الميل الحدي للاستهلاك في الجزائر؟

- هل الدخل الجاري أم الدخل الدائم له تأثير أكبر على الاستهلاك العائلي في الجزائر؟

- ما هو تأثير العوامل الديموغرافية، مثل النمو السكاني، على الاستهلاك العائلي مقارنة بتأثير العوامل الاقتصادية؟

الفرضيات الدراسية:

- يفسر الدخل الجاري (GDP) جزءاً كبيراً من التباين في الاستهلاك العائلي وفقاً للنظرية الكينزية.

- ما مدى تأثير الدخل الدائم على الاستهلاك العائلي حسب نظرية الدخل الدائم.

- العوامل الديموغرافية (مثل النمو السكاني) لها تأثير محدود على الاستهلاك مقارنة بالعوامل الاقتصادية وفقاً للنظرية دورة الحياة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع الاستهلاك في الجزائر ومحاولة إيجاد علاقة بين استهلاك العائلات الجزائرية وبعض المتغيرات عن طريق إيجاد انسب نموذج يفسر استهلاك العائلات الجزائرية.

- التعرف على طبيعة استهلاك العائلات الجزائرية ومحدداته.

أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيار موضوع دراستنا الحالية في:

- يعتبر موضوع الاستهلاك موضوع حيوي وحديث.

- محاولة التعرف على النظريات المفسرة له.
- التعرف على أية دالة استهلاك تتناسب واستهلاك العائلات الجزائرية.
- الكشف عن البيانات المتاحة حول نسب الاستهلاك العائلات الجزائرية خلال السنوات السابقة.

حدود الدراسة:

أ- **الحدود المكانية:** لدراسة المشكلة بشكل أدق تم تطبيق الجانب التطبيقي على مؤشرات الاقتصاد الجزائري.

ب- **الحدود الزمنية:** حددت الفترة الزمنية لبيانات الدراسة للفترة 2000 - 2023

المنهج المتبع وخطة الدراسة:

تم الاعتماد خلال الدراسة الحالية على المنهج الوصفي من أجل الإلمام بالجوانب والأدبيات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي فتم الاعتماد على المنهج القياسي من أجل تحليل البيانات و الوصول إلى النتائج، كما اعتمدنا أيضا على المنهج التاريخي الذي تجسد من التتبع الزمني للمتغيرات في الدراسة .

في حين أن خطة الدراسة فقد تم بناءها انطلاقا من الأسئلة التي تم طرحها سابقا في محاولة للإجابة عليها، فقد تم تقسيم الدراسة إلى فصلين سبقتها المقدمة العامة وتلتها خاتمة شملت النتائج والتوصيات.

محتوى الدراسة:

تم تقسيم موضوع الدراسة الى فصلين و تتبعها خاتمة عامة، أما الفصول فقد كانت كالتالي:

الفصل الأول: وكان عبارة عن الجانب النظري الذي تضمن مبحثين جاءا كالتالي: المبحث الأول كان عبارة عن الاطار المفاهيمي حول الاستهلاك العائلي حيث تم عرض الاستهلاك العائلي، أما المبحث الثاني فقد اشتمل على الدراسات السابقة و موقع اشكالية الدراسة الحالية منها.

الفصل الثاني: فقد خصص للجانب التطبيقي للدراسة وكان على الشكل التالي: المبحث الأول: تحليل الاتجاهات الاستهلاك العائلي في الجزائر، المبحث الثاني: الدراسة القياسية للدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023.

وتختم الدراسة بخاتمة عامة حيث انها تحتوي على مجموعة من النتائج النظرية والتطبيقية مع عرض بعض التوصيات المتعلقة بهذا الموضوع بالإضافة الى افاق الدراسة.

الفصل الأول:

أدبيات النظرية حول بناء دالة الاستهلاك

تمهيد

يعتبر الاستهلاك أحد الركائز الاقتصادية نظرا لأهميته ولارتباطه المباشر بالنشاط الإنساني الذي يتمثل في تحقيق أكبر قدر من الرفاهية لكل أفراد المجتمع. وعلى إثر هذا أصبح الاستهلاك أحد المصطلحات الاقتصادية ذات الوزن والقيمة حيث حرص الباحثين والدارسين على البحث والتعمق في الدراسات حوله من أجل تحديد مفهومه والتركيز على استعمالاته في الحياة اليومية.

كما تعتبر الأسرة الجزائرية صورة لعملية التطور المجتمعي عبر المراحل الزمنية، حيث تعكس الأنماط الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والقانونية وكذا العادات والتقاليد التي ساهمت في بناء المجتمع، إذ أن الأسرة هي اللبنة الأساسية والأولى التي سمحت بتكون المجتمعات ولهذا كانت موضع اهتمام الباحثين في أكثر من علم كالعلوم الاجتماعية والانسانية وحتى العلوم الاقتصادية.

وانطلاقا من هذا سيتم التطرق من خلال هذا الفصل إلى نظرة عامة حول الاستهلاك من حيث المفهوم والعوامل المؤثرة عليه، كما تم التعرف أيضا على سماته وخصائصه وغيرها، عرض العائلة (الأسرة) من حيث المفهوم، الخصائص ووظائفها... وغيرها.

المبحث الأول: الأطار المفاهيمي حول الاستهلاك العائلي

المطلب الأول: ماهية الاستهلاك

أولاً: مفهوم الاستهلاك

تعددت واختلقت التعاريف المتعلقة بمفهوم الاستهلاك، وهذا ما سيتم عرضه فيما يلي:
هو عبارة عن استعمال السلع والخدمات بقصد الحصول على منافع، ويعد الهدف الرئيسي للنشاط الاقتصادي كما أنه من العوامل المحركة للإنتاج وله أهمية متزايدة في عدة مجالات.¹

وهناك من عرفه بأنه إنفاق الدخل على السلع والخدمات التي يمكن استعمالها في فترة قصيرة كاستهلاك المواد الغذائية والملابس والسيارات.

والاستهلاك هو ذلك الجزء من الدخل القومي الذي يخصص لشراء السلع والخدمات الاستهلاكية التي تشبع الحاجة وتحقق المنفعة، ويشكل الإنفاق الاستهلاكي الجزء الأكبر من الإنفاق الكلي على السلع والخدمات المنتجة في الاقتصاد القومي، فهو يستحوذ على ما يزيد عن 75% من الإنتاج القومي لمختلف الدول.²

كما تم الإشارة إليه بأنه الهدف من النشاط الاقتصادي وهو أيضا المحرك وذلك بتأثيره الديناميكي على الإنتاج وكما هو معروف فإن العائلات تستعمل دخلها لإشباع حاجاتها من السلع والخدمات غير أن عملية الاستهلاك ليست مقتصرة فقط على العائلات ولكن كل الأعوان الاقتصاديين يقومون بها، وإنما يختلف في الهدف ونوع الاستهلاك.³

¹ ميغاري كريمة، دراسة دوال الاستهلاك في بعض بلدان شمال إفريقيا باستعمال نماذج بيانات بانيل 1990-2009، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية فرع قياس اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2014، ص9.

² الجروشي علي عبد السلام وآخرون، اثر جائحة كورونا على دالة الاستهلاك العائلي دراسة تطبيقية على مدينة مصراته، مجلة افاق اقتصادية، المجلد 8، العدد 16، 2022، ص 7

³ بخديجة عبد الحفيظ، دراسة قياسية لمحددات دالة الاستهلاك للقطاع العائلي في الجزائر للفترة ما بين 1980-2014، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص اقتصاد قياسي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016، ص03

وقد حدد العالم كامل الاستهلاك بأنه اختيار وشراء واستعمال السلع وصيانة والإصلاح وإحلال لأي المنتجات أو الخدمات.

أما العالم ماك كراكين فقد أشار الاستهلاك بأنه الظاهرة الثقافية التي أيقظت المجتمعات ودفعت ثقافتها للتطور لإيجاد الاتصال الوثيق الصلة بتنمية تلك المجتمعات اعتمادا أساسيا على تشجيع الاستهلاك فبدون السلع الاستهلاكية ستفقد تلك المجتمعات المتطورة الحديثة مفتاح آلية إعادة الإنتاج وإعادة تقديم واستعراض وتمثيل وممارسة تراثها الثقافي.¹

من التعريف السابقة يمكن القول أن الاستهلاك عبارة عن ظاهرة اقتصادية يهدف الفرد من خلالها إلى الإنفاق لتحقيق وإشباع الرغبات و الحاجات الانسانية. ويمكن القول أيضا أن الاستهلاك لا يكون محصور في السلع فقط وإنما يتضمن حتى الخدمات التي من خلالها تتييس حياة الفرد.

ولكن يجدر الإشارة إلى أن الاستهلاك يختلف عن الإنفاق إذ أنهما يختلفان من حيث المضمون ف:²

- الاستهلاك هو استخدام السلع والخدمات من أجل إشباع الحاجات.
 - الإنفاق فيقصد به المبلغ النقدي الذي يخرج من الذمة بقصد إشباع الحاجات به.
- أما من حيث الجوهر فالفرق بينهما هو أن الاستهلاك يعتمد على ذوق المستهلك وسلوكه وطبيعة المفاضلة بين السلع المتوفرة، والغاية منه هو كيفية الحصول على الإشباع الأمثل من خلال الاختيار الحاصل للفرد بين هذه السلع، في حين أن الإنفاق فهو مجموع المال الذي يتم صرفه على هذه السلع بعد أن يكون المستهلك قد حدد اختياراته ومفاضلته بينها. ولهذا يجب التفريق بينهما من حيث المفهوم الاقتصادي والنظري.

¹ نرمين محمد إبراهيم وآخرون، ثقافة الاستهلاك : رؤية سيواقتصادية، المجلة العلمية لكلية الآداب، المجلد 13، العدد 02، صفحات 131-225، جامعة دمياط، 2024، ص 147-148

² عبد الستار إبراهيم الهيتي، الاستهلاك وضوابطه في الاقتصاد الإسلامي، طبعة 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2005 ص 34

ثانياً: العوامل المؤثرة في الاستهلاك:

يقوم الاستهلاك على مجموعة من العوامل والتي تتمثل في العوامل الذاتية والعوامل الموضوعية، وهي كما يلي¹:

1- العوامل الذاتية: هذا النوع من العوامل يحدد شكل دالة الاستهلاك (أي انحدار وموضع الدالة) ويكون هذا داخل النظام الاقتصادي نفسه وتغيرها مقرون بفترة طويلة من الزمن، وهذه العوامل هي:

أ- دافع الاحتياط: الحيطة والحذر من المستقبل (الخوف من الأخطار المجهولة مثل المرض مثلاً) وهذا يدفع الأفراد لتقليل استهلاكهم والعكس صحيح.

ب- دافع بعد النظر: التوقعات نحو الأسعار فإذا كان التوقع ايجابى أي انخفاض الأسعار سيؤدي إلى انخفاض الاستهلاك.

ت- دافع التقدم والتحسين: الطموح في تحسين مستوى المعيشة في المستقبل وتسخير جزء من المبالغ من أجل التعليم أو المستوى الاجتماعي والصحي يقلل من الاستهلاك.

ث- دافع المباهاة بامتلاك الثروة: المفاخرة بالمال وتجميع الثروة وتركها للورثة يؤدي إلى الحد من الاستهلاك كونها تؤدي إلى تركيز الثروة وعدم إنفاقها.

ج- دافع الجشع والدخل: (أي الرغبة في جمع المال وحبه لذاته) البخل والتقشف يؤدي إلى تقليل الاستهلاك، بينما التمتع والإسراف يؤدي إلى زيادة الاستهلاك.

ح- العادات والتقاليد والضغوط الاجتماعية من أجل المشابهة والتقاليد تزيد من الاستهلاك.

¹ ابن يامي يوسف ، دالة الاستهلاك الكلي للعائلات الجزائرية: دراسة قياسية للفترة الممتدة ما بين 1974-2017، مجلة REVUE DECONOMIE ET DE STATISTIQUE، المجلد 16، العدد2، ص89-105، 2017، ص91

2- العوامل الموضوعية:

ويمكن إيجازها في ما يلي¹:

أ- التغيير في الأصول السائلة الموجودة لدى الأسرة كالعملة والأشياء الأخرى التي يمكن تحويلها إلى نقود سائلة بسهولة مثل الحسابات الجارية في المصارف يمكن أن تمد المستهلك بقوة شرائية... ومن الطبيعي أن الأسرة التي لديها أصول سائلة أكثر لا تشعر بضغط لتحديد إنفاقها بالمقارنة مع الأسر الأخرى التي لديها أصول سائلة أقل، وقد أثبتت الدراسات التطبيقية أن الأسرة التي تمتلك أصول سائلة أكبر ينفقون نسبة أكبر من دخلهم المتاح على الإنفاق الاستهلاكي مقارنة بالأسر التي لديها مقادير أقل من الأصول السائلة.

ب- الرصيد من الأصول غير السائلة: يقصد بالأصول غير السائلة (السلع المعمرة) التي يكون عمرها أكثر من سنة، فالأسرة التي تمتلك سلع معمرة مثل الثلاجات والسيارات غيرها من الأجهزة لديها رغبة أقل في استعمال جزء من الدخل المتاح في مشتريات إضافية من مثل هذه السلع وذلك لأنها تمتلك مثلها من قبل. فالأسرة التي تمتلك ثلاجة جديدة مثلا من المحتمل ألا تنفق جزء من دخلها المتاح في شراء ثلاجة أخرى إذا ما قورنت بأسر أخرى لا تملك ثلاجة.

ت- التوقعات: يتأثر حجم الإنفاق الجاري على السلع الاستهلاكية بعامل التوقعات بحجم الدخل ومستوى الأسعار في المستقبل، فإذا توقعت الأسر زيادة في الأسعار إلى الإنفاق الاستهلاكي سيزداد بينما يؤدي توقع حدوث انخفاض في الأسعار إلى تأجيل الشراء، كما أن توقع الأسر في زيادة الأجور والمرتببات قد تؤدي إلى زيادة في الإنفاق الاستهلاكي الجاري، حيث أن تغيير التوقعات يسبب تغيير في حجم الإنفاق الاستهلاكي عن مستوى دخل معين.

ث- البيع بالتقسيط: يعني الحصول على السلع لاستهلاكية بالبيع الآجل، فيزداد حجم المشتريات الكلية على الحساب، خاصة إذا تحمل المستهلكون تكاليف منخفضة لحصولهم

¹ جرياني ويزة، استهلاك العائلات الجزائرية: دراسة قياسية تحليلية للفترة 1980-2010، مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ألكلي محند اولحاج، البويرة، 2014، ص8

على السلع الاستهلاكية بهذه الطريقة، مما يؤدي إلى انتقال دالة الاستهلاك الكلية إلى الأعلى.

ثالثاً: أنواع الاستهلاك

لتحديد أنواع الاستهلاك نعتمد على عدة معايير لتقسيمه ومن بين هذه المعايير ما

يلي:¹

1. على أساس الغرض من الاستهلاك: حيث يقسم الاستهلاك إلى نوعين: الاستهلاك النهائي (الشخصي) والاستهلاك الوسيط (الإنتاجي). فالاستهلاك النهائي يشمل الاستهلاك المرتبط بالأفراد والهيئات المختلفة، الذين يقومون بشراء السلع من أجل الاستخدام الشخصي أو العائلي أو المنزلي، بينما الاستهلاك الوسيط يرتبط باستهلاك الوحدات الإنتاجية للسلع والخدمات في العمليات الإنتاجية.

2. على حسب الجهة المستهلكة: وقسم إلى استهلاك خاص (فردى) واستهلاك عام (جماعى)، فيعرف الاستهلاك الخاص على أنه عملية استخدام السلع والخدمات لإشباع حاجات الأفراد والعائلات، أما الاستهلاك العام فهو الاستهلاك الذي تقوم به الهيئات والوحدات الحكومية وشبه الحكومية المختلفة.

3. على أساس نوعية الشيء المستهلك: أي سلعة كانت أم خدمة، فالاستهلاك السلعي يعرف على أنه استخدام لما له وجود مادي، مثل السكر والحليب لإشباع حاجات الفرد من الغذاء، أما الاستهلاك الخدماتي فهو عبارة عن استخدام ما ليس له وجود مادي مثل النقل، العلاج، التعليم... وغيرها من الخدمات.

4. بالاعتماد على مصدر السلع والخدمات المستهلكة: يقسم الاستهلاك في هذا المعيار إلى الاستهلاك السوقي والاستهلاك الذاتي، حيث في النوع الأول من هذا التقسيم تكون عملية استعمال السلع والخدمات لإشباع الحاجات عن طريق شراء هذه السلع والخدمات من

¹ جرياني وبيزة، مرجع سابق ذكره، ص 4.

الأسواق مقابل مبالغ نقدية، بينما في النوع الثاني تكون عن طريق استهلاك جزء من الوحدة المنتجة قصد تلبية حاجاتها.

رابعاً: مستويات الاستهلاك

يشير مفهوم مستويات الاستهلاك إلى الطرق والأساليب والأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها من خلال ما ينفقون من نقود بشكل عام وبوصف أكثر الأساليب التي تتفق بها النقود لمواجهة حاجات بيولوجية واجتماعية وثقافية وتتحدد هذه الأنماط نمطين هما:¹

1. **نمط استهلاكي أساسي:** والذي يتصل بالإنفاق على الحاجات الانسانية الأساسية والتي تتخذ شكلا مستمرا ومنتظما ومنها ما يسد حاجة بيولوجية كالإنفاق على المسكن والطعام والصحة ومنه ما يسد حاجات اجتماعية ونفسية مثل: الإنفاق على السيارات والتعليم ووسائل الترويح المختلفة.

2. **أنماط استهلاك ظرفية:** والتي تتصل بالإنفاق في مناسبات بعينها سواء كانت مناسبات تخص أحد الأفراد كحفلات عيد الميلاد، الزواج، النجاح أو المناسبات الدينية كالعيدين أو الحج وهي تهدف إلى إشباع حاجات اجتماعية وثقافية ونفسية.

خامساً: خصائص الاستهلاك

إن الاستهلاك ظاهرة أعمق كونها ظاهرة مادية، فالاستهلاك له جوانب مادية ملموسة تنعكس في السلع والمقتنيات المختلفة ولكنه في نفس الوقت ظاهرة معنوية وينجلي ذلك من خلال الصور والمعاني المصاحبة للاستهلاك كما أنها تتميز بمجموعة من الخصائص تتحدد فيما يلي:²

1. **الاستهلاك ذو طبيعة مادية:** لأنها تعتمد على فكرة التبادل العقلاني المبني على الإنتاج المادي السلعي الواسع النطاق وإقامة أسواق جديدة ومراكز للتسوق فيه إذا أصبحت

¹ سليمان حليمة ومسعودي رضا، الاستهلاك من سلوك اقتصادي إلى سلوك اجتماعي - الاستهلاك الرمزي-، مجلة الساوره للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 01، ص 574-597، 2022، ص 581

² سليمان حليمة ومسعودي رضا، مرجع سابق ذكره، ص 581-583

تعرض على نحو خاص وينفق عليها مبالغ طائلة كي تبدو على نحو أفضل مما هي عليه في الواقع المعاش.

2. الاستهلاك له جانب معنوي (استهلاك المعاني والخبرات والمعاني): الطريقة التي نعرض بها السلع أو التي يعلن بها يرتبط بصورة معينة يسعى إلى تثبيتها في ذهن المشتري إذ أن ممارسة التسوق لا ترتبط بالممارسات المادية فقط بل إنها تعامل معنوي يكتسبه الفرد من خلال خبراته ومجموعة الصور الذهنية الخاصة به، بل إن هذا الجانب المعنوي قد يطغى على الجانب المادي عندما يتحول هدف الشراء إلى هدف ثانوي ويتحول الاستمتاع بعملية الشراء إلى هدف أساسي وهذا ما يطلق عليه الاستهلاك البصري حيث يصبح التحول في السوق هدفاً بحد ذاته ولهذه العملية جانبان:

أ. الجانب الأول: يرتبط بالاستمتاع الشخصي والمعنوي.

ب. الجانب الثاني: يرتبط بوعي الشخص بظهوره في السوق والصورة التي يثيرها لدى الآخرين من خلال هذا الظهور أي أن الاستهلاك جوهره صور ورموز.

- ويتميز بالتحول المستمر والسريع: ويظهر هذا التحول على عدة مستويات:

• **مستوى عام:** يرتبط بقابلية تحول ونشر المعاني والرموز التي ترتبط بقابلية تحول الاستهلاك فكل شيء منها يصبح قابلاً للتبادل مع أي شيء فليس هناك حدود لتحول المعاني وانتقالها.

• **المستوى الثاني:** فإنه ينكشف من خلال التناقض الذي تخلقه نمط الحياة الاستهلاكي بين ما هو كائن وبين ما يجب أن يكون ذلك أن تحول الكثير من المعاني والتصورات في مخيلته الأفراد وتخلق في داخلهم أنواعاً من التناقض قد لا تكون موجودة في ثقافتهم الأصلية.

• **المستوى الأخير:** ويظهر من خلال تحويل العناصر التقليدية الموجودة في الحياة العادية وتحويلها إلى عناصر استهلاكية بطريقة حديثة.

- يتميز بالإنتاج المستمر للعلامات والرموز: فالمستهلكون على وعي بأنهم يتحدثون من خلال مظهرهم وملابسهم وكل ما يحيط بهم أي خلف الرموز التي تجعلنا نفهم ذاتنا وذات الآخرين على نحو معين.

- يتصف بكونه عملية قهرية: حيث أن القيم والرموز المتصلة بالعملية الاستهلاكية تفرض وتدفع الناس إلى الركض نحو الاستهلاك وتخلق منه أسلوبا اجتماعيا ويدعم ذلك التقليد والتنافس الاستهلاكي في وسائل الإعلام والاتصال.

المطلب الثاني: ماهية العائلات

أولا: مفهوم العائلة

يشير المعنى الواسع للأسرة إلى مجموعة الأفراد الذين يعتقدون فيما بينهم أنهم ينتمون إلى جماعة مستقلة داخل المجتمع، ويرتبطون فيما بينهم بمجموعة روابط مختلفة كالدّم أو الزواج ويدركها بقية أفراد المجتمع.

حيث يرون أن هؤلاء يرتبطون مع بعضهم البعض عن طريق علاقات خاصة تجمعهم.¹ وعرفها الباحث "ميردوك" بأنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك ونعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع.²

وهناك من تطرق للعائلة من منظور كونها علاقة دائمة ومستمرة بين الزوج والزوجة بغض النظر عن وجود أولاد لهم، تعد الناحية الجنسية من أهم مميزاتها، وقد تتضمن الأسرة أفراد غير الزوجين والأولاد ينتمون إليهم بصلة القرابة.³

¹ ضيف ياسين، إعادة إنتاج المؤسسة الاقتصادية العائلية في الجزائر: دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات النمط العائلي بولاية تبسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011، ص43

² درفوف محمد، الأشكال الأسرية: مقارنة نسقية مفاهيمية، مجلة الحوار الثقافي، المجلد3، العدد2، 2014، ص200

³ يونسي عيسى، ميتر عائشة، وظائف الأسرة واستقرار المجتمع، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد 06، العدد

انطلاقاً من التعاريف السابقة يمكننا القول بأن العائلة مفهوم يقصد به العلاقة التي تجمع بين فردين كالزواج، أو تجمع بينهم علاقة اجتماعية تربطهم بالمجتمع.

أو يمكن القول بأن العائلة هي خلية التي تشكل المجتمعات، عادة ما تتكون من شخصين (الزوجين) أو أكثر (الزوجين والأجداد والأبناء...) هذه الخلية تترايط مع باقي الخلايا من خلال العلاقات الاجتماعية، الدينية، الثقافية، العادات والتقاليد وغيرها مكونة مجتمع.

ثانياً: مفهوم استهلاك العائلة

يقصد به ذلك الاستهلاك الذي يمثل مجموع السلع والخدمات التي تمولها الأسرة من دخلها. وكذلك يقصد به الاستهلاك الذي يضم جميع السلع والخدمات التي تستهلكها العائلة ويضاف إليه السلع والخدمات التي توفرها الدولة والمؤسسات وتدخل في استهلاك العائلة بشكل مجاني أو بأسعار منخفضة.¹

ثالثاً: خصائص العائلة

- يمكن تحديد خصائص العائلة انطلاقاً من التعاريف المتطرق إليها سابقاً، وهي كالتالي:²
- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج، الدم، التبني، أو الوالدين والأبناء.
 - الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيراً من العمليات الخاصة بحياته
 - الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع.
 - للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.

¹ قادة أقاسم، المحاسبة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص31

² أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، طبعة 2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1996، ص25

رابعاً: أنواع العائلة

وتنقسم هذه الأخيرة إلى نوعين:¹

1. العائلة العادية: وتتكون من مجموع الأشخاص الذين يعيشون تحت سقف واحد ويعتبر إقامة أساسية لهم، فكل أسرة تعيش في سكن واحد هي عائلة عادية، ومنه الأعزب الذي يعيش بمفرده في سكن مستقل يعتبر عائلة عادية.

2. العائلة الجماعية: تتكون من مجموع الأفراد الذين يعيشون في مجموعات ويتناولون ففي الغالب وجباتهم بشكل مشترك كالطلاب في الحي الجامعي، المسنين في دور العجزة، الجنود في الثكنات....

خامساً: وظائف العائلة

تقوم الأسرة بوظائف أساسية في حياة الفرد، وأن اختلفت هذه الوظائف أو اختلف شكل الأسرة باختلاف المجتمعات تبقى الأسرة هي النظام الذي يزود الفرد بكل ما يحتاجه لتحقيق التوافق النفسي له، فاستقرار المجتمع وضمان أمنه وسلامته يتوقف إلى حد كبير على دور الأسرة في الرعاية السليمة لأفرادها وتمثل الوظائف الأساسية للأسرة في:²

- العمل على تأمين الحاجات الأساسية لأفرادها كالغذاء والدواء واللباس.
- غرس العادات والقيم الإيجابية في نفس الأبناء كاحترام الآخرين، بث روح التعاون والانتماء والصدق والإخلاص والتضحية، كذا ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية.
- تعديل سلوك أفرادها منذ البداية وتعودهم على النمط الجيد في التنشئة.
- الرعاية الأدبية للأبناء من حيث تقويم وتهذيب سلوكياتهم مع إتباع القيم التربوية في البناء الشخصي ضمن إطار المرجعية الإيمانية.

¹ قادة أقاسم، مرجع سابق ذكره ص32

² يونس عيسى، ميتر عائشة، مرجع سابق ذكره، ص 342

المطلب الثالث: النظريات المفسرة لاستهلاك العائلات

اعتبر مصطلح الاستهلاك أحد الظواهر الاقتصادية التي أثارت الجدل ولاقت اهتمام علماء الاقتصاد، هذا ما سمح بانبثاق العديد من النظريات المفسرة لهذه الظاهرة حسب الزمان والظروف المعاصرة للاستهلاك، ومنه انطلاقاً من هذا سيتم عرض بعض هذه النظريات:

أولاً: النظرية الكينزية

قرر كينز أن هناك نوعين من العوامل التي تؤثر في الطلب الاستهلاكي هما:¹

- أ- **العوامل الموضوعية:** وتتمثل في هيكل توزيع الدخل القومي بين أفراد المجتمع، مستوى الأسعار، العائلات الاستهلاكية وحجم الأصول والثروة التي يمتلكها أفراد المجتمع.
- ب- **العوامل الشخصية:** وتتمثل في الكرم والتبذير والحرص والبخل والاحتياط للمستقبل. إلا أن كينز قد رأى أن أهم محددات الاستهلاك الكلي هي العوامل الموضوعية، وذلك باعتبار أن العوامل الشخصية -في رأيه- يلغي بعضها البعض على المستوى الكلي، وعند مناقشته أثر العوامل الموضوعية على الاستهلاك في المجتمع رأى كينز أن أهم تلك العوامل هو مستوى الدخل المتاح.

والعلاقة بين حجم الاستهلاك الكلي وحجم الدخل المتاح -وفقاً لكينز- هي علاقة طردية. ويعني هذا أن زيادة حجم الدخل المتاح تؤدي إلى زيادة حجم الاستهلاك، وانخفاض حجم الدخل المتاح يؤدي إلى انخفاض حجم الاستهلاك في المجتمع.

وقد أظهرت الدراسات التجريبية التي أجريت على السلوك الاستهلاكي لبعض العائلات في نهاية الأربعينيات من هذا القرن باستخدام بيانات مقطعية Cross-Section Data النتائج التالية:

¹ عبير محمد علي عبد الخالق، العولمة وأثرها على الطلب الاستهلاكي في الدول النامية مع الإشارة إلى وجهة النظر الإسلامية، دون طبعة، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2007، ص 83-85

• أن الميل المتوسط للاستهلاك -والذي يعبر عن نسبة الاستهلاك إلى الدخل المتاح- يتناقص مع تزايد الدخل، ومن ثم يتزايد الميل المتوسط للاستهلاك (وهو عبارة عن نسبة الادخار إلى الدخل المتاح) مع تزايد الدخل، ويكون الميل المتوسط للاستهلاك أكبر من الميل الحدي للاستهلاك أكبر من الميل الحدي للاستهلاك. وهذا ما يدعم نظرية كينز في الاستهلاك في جوهرها.

• أظهرت البيانات المأخوذة عن الفترة القصيرة وخاصة في أوقات الدورات التجارية Business Cycle، وما تعنيه من حدوث رواج يعقبه كساد أن الميل المتوسط للاستهلاك يكون أقل من المعدل العادي في أوقات الرواج، وأكبر من المعدل العادي في أوقات الكساد. ومعنى ذلك أنه في الفترة القصيرة يتغير الميل المتوسط للاستهلاك عكسياً مع تغير الدخل، وهذا أيضاً مما يدعم صحة الافتراضات الكينزية.

• أوضحت البيانات المأخوذة عن الفترة الطويلة عدم حدوث تغير في الميل المتوسط للاستهلاك مع تغير الدخل حيث يكون الميل المتوسط للاستهلاك مساوياً للميل الحدي للاستهلاك، ومساوياً لمقدار ثابت يعادل نحو 0.9 تقريباً، ويتعارض هذا مع الافتراضات الكينزية عن دالة الاستهلاك. ومن ثم يمكن القول أن دالة الاستهلاك الكينزية هي دالة خاصة بالأجل القصير فقط.

بالإضافة إلى ذلك فقد تم رصد ظاهرة هامة أخرى، وهي أن حجم الثروة والأصول السائلة التي يمتلكها الأفراد لها تأثير على حجم استهلاكهم تمام مثل تأثير دخولهم الجارية، ونتيجة لحدوث الظواهر السابقة ورغبة من بعض الاقتصاديين في تحليلها وتفسير التناقض بين كون الميل المتوسط للاستهلاك

متناقص مع تزايد الدخل في الأجل القصير بينما يظل ثابت في الأجل الطويل، فقد ظهرت عدة نظريات لاحقة على نظرية كينز في الاستهلاك حاولت تفسير تلك الظواهر.

دالة الاستهلاك في المدى القصير:

$$C = a + by_d$$

a: الاستهلاك الضروري $a > 0$

b: الميل الحدي للاستهلاك

y_d : الدخل المتاح

by_d : الاستهلاك الاضافي (الحدي)

دالة الاستهلاك في المدى الطويل :

$$C=by$$

الميل المتوسط للاستهلاك:

$$MPC = b = \frac{\Delta C}{\Delta y}$$

ثانيا: نظرية الدخل النسبي والدخل الدائم

1. الدخل النسبي¹ :

وضعها جيمس دوزنبيري (1949)، و تقول ان الاستهلاك لا يعتمد على الدخل المطلق فقط بل ايضا على انماط الاستهلاك النسبية التي تحدد من خلال موقع الشخص في توزيع الدخل اي ان العلاقة بين الاستهلاك و الدخل هي علاقة نسبية ومن ثم استخراج شكل جديدا لدالة الاستهلاك تختلف عن دالة الاستهلاك الكنزيرة في الفترة القصيرة .

ان الفكرة الاولى للنظرية هي ان الاسرة في سلوك الانفاق الاستهلاك انما تتأثر بعادات الانفاق للاسر الاخرى اي الاسر المجاورة التي ترى انها تماثلها، ثانيا ان سلوك الانفاق الاستهلاكي يتجه الى ان يكون مكتسبا بالعادة تحاول الاسر المحافظة على مستوى معين من المعيشة بالرغم من الانخفاض الدخل، و يفترض ديزنبيري ان الميل المتوسط للاستهلاك APC يبقى ثابتا ولا يتغير كما في النظرية الكينزية.

¹ غربي ايمان، اثر المؤشرات الاقتصادية و الديموغرافية على الاستهلاك العائلي في الجزائر دراسة قياسية اقتصادية للفترة 1990-2020، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية فرع قياس اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، 2025، ص 15-16

$$C_{mt} = K \times Y_{mt}$$

K: نسبة ثابتة من الدخل (الميل المتوسط للاستهلاك)

Y_{mt} : متوسط الدخل للأسر ويحسب كما يلي:

$$Y_{mt} = \frac{Y_t}{F_t}$$

Ft : عدد الأسر في المدة نفسها

$$C_m = \frac{C_t}{F_t}$$

C_m : متوسط استهلاك الأسر و يحسب كما يلي:

حيث C_t و Y_t تمثل حجم الاستهلاك الأسر و حجم الدخل للأسر في هذه المدة على التوالي.

3- نظرية الدخل الدائم:

ترتبط هذه النظرية بالاقتصادي ميلتون فريدمان، والذي أوضح أن الاستهلاك هو دالة في الدخل الدائم permanent income وليس دالة في الدخل الجاري current income كما أوضح كينز.

والدخل الدائم وفقا لفريدمان هو ذلك المستوى من الدخل المتوقع خلال فترة طويلة من الزمن، وهو يشتمل على حجم الثروة، والدخل المتوقع الحصول عليه في المستقبل. وقد افترض فريدمان أن الدخل الدائم يقاس كمتوسط مرجح لقيمة كل من الدخل الحالي والدخل السابق عليه. وتقرر نظرية الدخل الدائم أن الاستهلاك يتغير طرديا مع التغير في حجم الدخل الدائم، وهذه الدالة تفسر السلوك الاستهلاكي للفرد في الأجل الطويل.

ورغم أن هناك عدة عوامل التي يمكن أن تؤثر على الطلب الاستهلاكي في المجتمع، إلا أن الدخل لا يزال بلا شك هو أهم محدد للاستهلاك على المستوى الكلي. وقد دعا ذلك بعض الاقتصاديين إلى دراسة ظروف البيئة الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالفرد باعتبار أن العلاقة بين الدخل والاستهلاك تتأثر بهذه البيئة وتتفاعل معها. فالبيئة الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالفرد هي التي تؤثر في سلوك الفرد كمستهلك. وقد تم إدخال هذه الاعتبارات في تحليل العلاقة بين الدخل والاستهلاك من خلال متغير جديد هو الثروة.

ثالثا: نظرية الدخل الدائم¹

يقترح فريدمان نظرية الدخل الدائم في 1957، وحسب هذه النظرية فإن الدخل الجاري Y ينقسم إلى الدخل المؤقت Y_{tr} والدخل الدائم Y_p وأن الاستهلاك الجاري C كذلك ينقسم إلى الاستهلاك الدائم C_p والاستهلاك المؤقت C_{tr} ويشير الدخل الدائم إلى متوسط الدخل الذي يتوقع المستهلك الحصول عليه في المستقبل نتيجة لاستغلاله عناصر ثروته سواء كانت ثروة بشرية أو ثروة مادية. ويقاس الدخل الدائم كمتوسط للدخل المتولد من الثروة عبر عدد من السنوات السابقة والسنة الحالية. أما الدخل الجاري فهو يشير إلى الدخل المحقق خلال الفترة الحالية ولذا فهو يعتبر مفهوم قصير الأجل، ويلاحظ أن الدخل الدائم أكثر استقرارا من الدخل الحالي. فالدخل الجاري يحتوي على الدخل الدائم والدخل المؤقت الذل لا يتصف بالاستمرارية وهو يكون إما موجبا أو سالبا.

ولذا فإن:

$$Y = Y_p + Y_{tr}$$

$$C = C_p + C_{tr}$$

ويلاحظ أن C_{tr} قد يكون موجبا لبعض فئات المجتمع خلال فترة معينة، وقد يكون سالبا لبعض الفئات الأخرى خلال نفس الفترة. فإذا حدث وكان $\sum C_{tr} = 0$ لجميع فئات المجتمع فإن الدخل الجاري Y يساوي الدخل الدائم Y_p بالنسبة للمجتمع. ولقد أوضح فريدمان أن الاستهلاك الدائم يتحدد بالدخل وليس الدخل الجاري وعبر عن ذلك باستخدام الصيغة التالية:

$$C_p = a \times R \times W$$

حيث:

C_p : الاستهلاك الدائم (المتوقع خلال الفترة المقبلة)

W : الثروة الكلية

¹زنتر فتيحة، مرجع سابق، ص 68-70

R: متوسط معدل العائد على الثروة

a: الميل الحدي للاستهلاك

$$Y_p = R \times W$$

وبمعنى هذا أن دالة الاستهلاك حسب نظرية الدخل الدائم هي دالة نسبية، تشير إلى أن التغيير في الدخل بنسبة معينة يؤدي إلى تغيير الاستهلاك الدائم بنفس النسبة. ومن ثم فإن الميل الحدي للاستهلاك ثابت ويساوي الميل المتوسط للاستهلاك في الأجل الطويل. كما يعني أن تأثير الدخل المؤقت على الاستهلاك الدائم يقترب من 0.

يمكن إعادة صياغة الدالة كما يلي:

$$C_p = a \times Y_p$$

رابعاً: نظرية دورة الحياة

تتص هذه النظرية، التي قدمها كل من موديجلياني واندو، بأن المستهلك يرغب في توزيع موارده بشكل يمكنه من المحافظة على نفس المستوى تقريبا من الاستهلاك في كل سنة من سنوات حياته. فكما هو معروف فإن دخل الفرد يتأثر بعوامل كثيرة منها العمر، الحالة التعليمية، الخبرة، الخ... وبالتالي فإن الاستهلاك يتأثر أيضا بهذه العوامل.

يمكن شرح نظرية دورة او حلقة الحياة رياضيا كما يلي¹:

نفترض هذه النظرية انه في الفترة الزمنية (t) فإن الفرد سيمتلك كمية معينة من الثروة الاسمية (النقدية) Nominal Wealth و لتكن W_t . كما نفترض بان كل فرد يمكن له معرفة دخله الحالي في تلك الفترة الزمنية و ليكن y_t (الدخل الناتج عن العمل) كما يعرف ايضا القيمة الحالية للدخل المتوقع في المستقبل (V_t) (الدخل المتوقع الناجم عن العمل).

وعليه فإن دالة الفرد الاستهلاكية استنادا الى هذه النظرية، يمكن عرضها في الصيغة التالية:

¹ عمر صخري، التحليل الاقتصادي الكلي، طبعة 5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 160-162

$$C_t = a_1 Y_t + a_2 V_t + a_3 W_t \dots\dots\dots \text{دالة استهلاك الفردية}$$

حيث: a_1 و a_2 و a_3 ثابت و ان :

$$0 < a_3 < 1 \quad 0 < a_2 < 1 \quad a_1 > 0$$

كما ان a_1 و a_2 و a_3 تعتمد على العمر ومتوسط الحياة وان المعادلة السابقة، اذا اخذناها على المستوى الكلي، تصبح كما يلي:

$$C_t = A_1 Y_t + A_2 V_t + A_3 W_t \dots\dots\dots \text{دالة الاستهلاك الفردية على المستوى الكلي}$$

حيث: (A_i) تعتمد على توزيع الاعمار و متوسطات الحياة الخ ... $(i=1,2,3)$ و من المعادلة الاخيرة نجد ان الميل الوسطي للاستهلاك (APC) يساوي :

$$APC = \frac{C_t}{Y_t} = A_1 + \frac{V_t}{Y_t} A_2 + A_3 \frac{W_t}{Y_t} \dots\dots\dots \text{الميل الوسطي للاستهلاك}$$

وإذا افترضنا ان Y_1 و V_2 سيتغيران بنفس النسبة فهذا يعني ان الميل الوسطي للاستهلاك (APC) سيعتمد فقط على المقدار (W_t/Y_t) وفي المدى القصير وخلال فترة ارتفاع الدخل فاننا نتوقع من النسبة (W_t/Y_t) ان تنخفض، حيث الثروة لن تتغير عادة في المدى القصير، اذا تغيرت فسيكون حجم التغير صغير. وبالتالي فان الميل الوسطي للاستهلاك (APC) سينخفض من جراء ذلك. واما اذا انخفض الدخل فان النسبة (W_t/Y_t) سترتفع مما يعني ان الميل الوسطي للاستهلاك (APC) سيرتفع ايضا. نستنتج مما سبق ان العلاقة بين الاستهلاك والدخل في المدى القصير هي علاقة غير تناسبية.

اما في المدى الطويل، فان النسبة (W_t/Y_t) ستكون تقريبا ثابتة، اي كلما زاد الدخل فان الثروة ستزداد ايضا بنفس النسبة. مما يؤدي الى ثبات الميل الوسطي للاستهلاك. وهذا يعني ان العلاقة بين الاستهلاك والدخل في المدى الطويل، هي علاقة تناسبية، اي كلما زاد الدخل فان الاستهلاك سوف يزداد بنفس زيادة الدخل. والعكس صحيح .

المبحث الثاني: الدراسات السابقة حول دالة الاستهلاك

تحتل الدراسات السابقة دورا مهما في إنجاز الدراسات العلمية لأن البحث العلمي تراكمي، وهذا يعني أن الباحث مطالب بأن يبدأ دراسته من حيث انتهى الباحثون الآخرون، باعتبار أن هذه الأخيرة أرضية صلبة في إنجاز الدراسة الحالية من حيث تدعيمها بالمقارنة، تأكيد النتائج أو دحضها وكذلك التعرف على الفروق الموجودة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وعليه فقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مجموعة من الدراسات المشابهة وقد تم تقسيمها على النحو التالي.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

أولا: الدراسات المحلية

- 1- دراسة عيرش نصيرة 2012: دراسة قياسية لنماذج استهلاك العائلات في الجزائر : هدفت الدراسة إلى تسليم الضوء على اتجاه المستهلك أو العائلات الجزائرية في كيفية توزيعها لإنفاقها الكلي على مختلف السلع، ومحاولة معرفة النموذج المناسب لاستهلاك العائلات الجزائرية هل هو النموذج المقيد أو غير ذلك.
- ومن النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي:
- يعتبر الاستهلاك ركنا من أركان العملية الاقتصادية، ويمكن دراسته إما على المستوى الكلي (كل المجتمع (أو على المستوى الفردي) العائلة.
- يتأثر الاستهلاك بمجموعة من العوامل النوعية والكمية كالدخل حجم الأسرة، أسعار السلع بالإضافة إلى الذوق والموقع الجغرافي.
- يمكن تحليل سلوك المستهلك باستخدام أسلوب المنفعة القياسية القابلة للقياس العددي وأسلوب المنفعة الترتيبية.
- تعتبر دوال أنجل اللبنة الأساسية في بناء نماذج الاستهلاك الجزئي.
- النموذج الغير مقيد هو النموذج المناسب للعائلات الجزائرية حيث تم ملاحظة أن العائلات الجزائرية لا تتقيد بإنفاقها على سلعة معينة للإنفاق على باقي السلع الأخرى

وإنما تقوم بالنفاق على كل سلعة من إجمالي الإنفاق الكلي دون أن تأخذ بعين الاعتبار الإنفاق على ما تبقى من السلع.

2- دراسة بن قنة إسماعيل 2014: نحو بناء نموذج هيكلية تنبؤي للاقتصاد الجزائري للفترة بين (1970-2009):

استهدفت الدراسة بناء نموذج قياسي مصغر للاقتصاد الكلي الجزائري، بناء على مختلف آراء منظوري الفكر الاقتصادي ومقارنته بدراسات سابقة لدول لها صفات مماثلة لهذا الاقتصاد، حيث يكون هذا النموذج مهياً لدراسة القدرة التنبؤية لبعض المتغيرات. كما يقيم السياسات الاقتصادية وانعكاساتها على الأداء الاقتصادي الكلي على المدى القصير والمتوسط.

كما سمحت بإبراز الأدوات التي يمكن لمتخذي القرارات أن يعتمدوا عليها في أحداث الصدمات الخارجية وانعكاساتها على التوازنات الكبرى. تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يمكن وضع هذا النموذج نظراً لوجود متغيرات فيه تتأثر فيما بينها.

- كما بينت أن هناك من المتغيرات من له دور فعال في الاقتصاد الوطني وهو ما لا يتنافى مع النظرية الاقتصادية الكلية.

- كما أكد الباحث على الدعوة العائلة بأن الاقتصاد الجزائري يمر بمرحلة تنظير كينزي.

3- دراسة لبزة هشام وآخرون 2018: دراسة قياسية لنماذج السلوك الاستهلاكي في الجزائر خلال الفترة 1980-2016:

هدفت الدراسة إلى إبراز مفهوم الاستهلاك وأهم العوامل المؤثرة فيه، والنظريات المفسرة له، حيث تم القيام بدراسة الاستهلاك العائلي في الجزائر خلال الفترة 1980-2016، حيث تم تقدير نماذج الاستهلاك العائلي.

وقد توصلت الدراسة إلى:

- هناك عوامل اقتصادية وغير اقتصادية مؤثرة في الاستهلاك حسب النظريات المختلفة.
 - نموذج تايلور هو أفضل نموذج لتفسير سلوك الاستهلاك العائلي في الجزائر.
4- دراسة معاشي سمير 2020 : تحليل نموذج سلوك الإنفاق الأسري في الجزائر :
 تهدف الدراسة إلى تحليل نموذج سلوك الإنفاق الأسري في الجزائر، انطلاقاً من نتائج المسوحات الوطنية الأخيرة حول نفقات استهلاك الأسر للسنوات 1988، 2000، 2011 وانطلاقاً من معطيات المحاسبة الوطنية خلال نفس الحقبة الزمنية تقريباً لتلك المساحات الفترة (1987-2003).
 وتوصلت الدراسة إلى أن:

- نمط الإنفاق الأسري بالجزائر تغيراً بين السنوات الثلاث، كما يتأثر بعامل التحضر.
 - تم الإشارة إلى أهمية نماذج Engle في تحليل الإنفاق الأسري بصفة عامة والإنفاق الأسري في الأسرة بصفة خاصة، إضافة إلى أهمية الدخل في تحديد الإنفاق الأسري في الجزائر.

- تم التوصل إلى $T-Y$ وجود سلبية وحيدة على المدى الطويل متجهة من كمية النقود المتداولة نحو الإنفاق الأسري، وهو ما توافق مع نتائج اختبار الحدود عند دراسة التكامل المشترك وفق منهجية ARDL سواء بين لوغاريتم بين إجمالي الإنفاق الأسري وكمية النقود المتداولة ولوغاريتم الدخل المتاح، أو بين متوسط الإنفاق الفردي ومتغيرات الدراسة.

- وبينت الدراسة أن هناك تشابه بين نموذجي نمو إنفاق الأسر الجزائرية ككل ونمو إنفاق الفرد الجزائري من حيث المتغيرات.

5- قهوجي مليكة ومكيدش محمد 2021: نمذجة دالة استهلاك العائلي في الجزائر (1970-2019):

هدفت الدراسة إلى تقدير الاستهلاك العائلي باستخدام بيانات الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1970-2019)، وهذا بالاعتماد على النظريات الاقتصادية ونماذج الاقتصاد القياسي في تقدير دوال الاستهلاك المتمثلة في نموذج الدخل المطلق لكينز، نموذج براون ونماذج

الدخل النسبي لدوزنمبيري وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى اعتماداً على بعض المتغيرات منها استهلاك العائلة الحقيقي، الدخل العائلي الحقيقي.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- نموذج براون يعد النموذج الأفضل الذي يجسد ويأسر العلاقة بين الدخل والاستهلاك العائلي، فالتغيير في الدخل واستهلاك الفترة السابقة تعتبر محددات مهمة وتفسيرية للاستهلاك العائلي في الجزائر.

- تم التوصل إلى أن 99 ، 32% من تغيرات الاستهلاك العائلي ييسرها كل من الدخل العائلي المتاح واستهلاك الفترة السابقة.

ثانياً: الدراسات العربية

1-دراسة حسناء ناصر إبراهيم وبيداء ستار لفتة 2013: العوامل المؤثرة على النزعة الاستهلاكية عند المستهلك العراقي: دراسة تحليلية لآراء عينة من الزبائن باستخدام أسلوب التحليل العاملي .

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على العوامل المؤثرة في النزعة الاستهلاكية لدى المستهلك العراقي وترتيبها من حيث درجة الأهمية في التأثير من خلال استطلاع آراء عينة والتي بلغت 85 فرداً من المتبضعين للسلع الكهربائية في أسواق بغداد. وقد استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات من العينات المبحوثة وحللت إجاباتهم باستخدام التحليل العاملي واختبار x^2 .

تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ثبت أن هناك قوة ارتباط وتأثير لمجموعة من العوامل في ظاهرة النزعة الاستهلاكية وبلغت نسبة مساهمتها في تفسير التباين الكلي هو 71.231% وكان ترتيب العوامل حسب تأثيرها في الظاهرة الاستهلاكية: العوامل البيئية، العوامل الشخصية، عوامل تتعلق بالسلع، العوامل النفسية والأسرة.

- أوضحت نتائج اختبار بشأن التحري عن الفروق في استجابات العينة المبحوثة إلى عدم وجود فروق معنوية في إجاباتهم بصدد العوامل المؤثرة في النزعة الاستهلاكية تبعاً لخصائصهم الشخصية: الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، التحصيل العلمي ومعدل الدخل.

2-دراسة إسرائ فالح فاضل المسافري 2017: استخدام المتغيرات الموزعة زمنياً في تحليل الإنفاق الاستهلاكي في العراق للمدة (1995-2014):

تهدف الدراسة إلى تحليل المتغيرات الموزعة زمنياً وتقدير دوال الاستهلاك في العراق باستخدام المتغيرات الموزعة زمنياً وانتخاب أفضل دالة استهلاك في العراق وتحليلها، وقد استخدمت الباحثة البرامج الإحصائية (Exell, Spss, Eviews7) لغرض تقدير النماذج القياسية وذلك اعتماداً على البيانات الإحصائية للمدة (1995-2014) والتي استحصل عليها من الجهاز المركزي للإحصاء والجهات ذات العلاقة الأخرى.

وتم التوصل للنتائج التالية:

- أكفاً نموذج من الناحية الاقتصادية والإحصائية هو نموذج كويك حيث أنه أقرب إلى الواقع من النماذج الأخرى، وأن تطبيقه لا يحتاج إلى وضع أية قيود أو افتراضات مسبقة، ولا نحتاج إلى إجراء أية عمليات حسابية تسبق عملية التخمين.

3-دراسة بسام محمد عبد المجيد صالح 2018: تقدير دالة الاستهلاك الكلي في الاقتصاد الفلسطيني للفترة (1994-2016):

هدفت الدراسة إلى تقدير دالة الاستهلاك النهائي الكلي في الاقتصاد الفلسطيني للفترة (1994-2016) وإلقاء الضوء على واقع الاستهلاك في الأراضي الفلسطينية وبناء نموذج قياسي يوضح العلاقة بين نصيب الفرد من الاستهلاك النهائي الكلي ونصيب الفرد لكل من إجمالي الدخل المتاح، الادخار الكلي، الدين العام والاستقرار السياسي.

تم استخدام المنهج الوصفي لعرض المفاهيم النظرية المتعلقة بالاستهلاك وإبراز أهم العوامل المؤثرة فيه. وقد قام الباحث بتحليل تطور الاستهلاك النهائي ومكوناته في فلسطين والمحددات المؤثرة في هذا الاستهلاك وذلك من خلال فترة الدراسة، كما تم استخدام المنهج

الكمي لبناء نموذج قياسي لتقدير دالة الاستهلاك في الاقتصاد الفلسطيني من خلال البرنامج الإحصائي (Eviews.9).

تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود نزعة استهلاكية عالية في الأراضي في فترة الفلستينية في فترة الدراسة بسبب الظروف الاستثنائية التي تعيشها الأراضي الفلستينية.

- بلغت مساهمة الاستهلاك النهائي في إجمالي الناتج المحلي 122% .

- وجود علاقة طردية بين المتغير التابع والمتمثل في نصيب الفرد لكل من (إجمالي الدخل المتاح، الدين العام)، بينما كانت العلاقة عكسية بين كل من المتغيرات المستقلة (نصيب الفرد من الادخار الكلي، الاستقرار السياسي) والمتغير التابع.

- بلغ معامل التحديد المعدل لنموذج الدراسة 99.13% ويعني هذا أن المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج المقدر تفسر ما نسبته 99.13% من التغير الحاصل في المتغير التابع، أما النسبة المتبقية تعزى إلى متغيرات مستقلة أخرى لم يشملها النموذج إضافة إلى الخطأ العشوائي في التقدير.

4-دراسة حسني حسن محمد مهران وآخرون 2019: تقدير دالة الاستهلاك الكلي في ليبيا خلال الفترة (1974-2014) باستخدام تحليل التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ (ECM):

استهدفت هذه الدراسة تقدير دالة الاستهلاك الكلي في ليبيا خلال الفترة (1974-2014) في الأجلين القصير والطويل وذلك بالاستعانة بكل من اختبار التكامل المشترك بمنهجية أنجل-جرانجر ونموذج تصحيح الخطأ Error Correction Model وتم التوصل إلى المحددات الرئيسية للاستهلاك الكلي في ليبيا وهي: الدخل الشخصي المتاح وعدد السكان وسعر الصرف الرسمي.

ولتحقيق هذا الهدف تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (Eviews.9) وذلك لفحص استقرارية Stationarity السلاسل الزمنية الخاصة بكل متغير باستخدام اختبار جذر الوحدة Unit Root Test.

تم التوصل إلى النتائج التالية:

- السلاسل الزمنية للمتغيرات قيد الدراسة غير مستقرة في مستوياتها ولكنها مستقرة عند أخذ الفروق الأولى لها باستخدام اختبارات جذر الوحدة.

- أظهرت النتائج أيضا أن اختبارات التكامل المشترك بمنهجية انجل -جرانجر ذو الخطوتين

(Engel-Granger tow Step Method) وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الاستهلاك الكلي ومحدداته.

- نسبة 67% من التغيرات في الاستهلاك الكلي يتم تفسيرها عن طريق المتغيرات المستقلة في النموذج، أما بالنسبة للمعنوية الكلية للنموذج فقد ظهرت معنوية عند مستوى الدلالة 5%.

- تم التوصل أيضا إلى أن نتائج نموذج تصحيح الخطأ أن سرعة تكيف الإختلالات في المدى القصير إلى التوازن في الأجل الطويل هو 54% في السنة الواحدة تقريبا، أي أن تصحيح الخطأ يحتاج إلى 1.819 سنة ليعود الاستهلاك إلى مستواه التوازني في الأجل الطويل.

5-خالد بن عبد الرحمن البسام وتميم بن عبد الله البسام 2021: تحديد العوامل المؤثرة على سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية:

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى نموذج مقدر يفسر سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990-2018)، ومن أجل تحليل سلوك الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية تم تحديد وتقدير نموذج لقياس العلاقة بين الاستهلاك العائلي من جهة وبعض المتغيرات الاقتصادية والغير اقتصادية من جهة أخرى.

وعد الإطلاع على فرضيات عدد من النظريات المتعلقة بالاستهلاك العائلي ونتائج عدد من الدراسات القياسية المتعلقة بالاستهلاك العائلي في الدول النامية والمملكة العربية السعودية بالإضافة إلى الأخذ في الاعتبار خصائص الاقتصاد السعودي، فإنه تم بناء نموذج قياسي يحوي على المتغيرات التفسيرية التالية: الدخل المحلي الحقيقي غير النفطي، سلوك التضخم، والعامل الديموغرافي المتمثل بالنمو السكاني.

تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تقدير نموذج الدراسة على أن المتغيرات التفسيرية تفسر الجزء الأعظم من المتغيرات في الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية.
- تحديد نموذج قياسي مكون من معادلة واحدة، وتتكون من متغير تابع وهو الاستهلاك العائلي الحقيقي ومتغيرات مستقلة هي: الدخل المحلي الإجمالي الحقيقي الغير نفطي، التضخم والعامل الديموغرافي المتمثل بالنمو السكاني بالمملكة.
- تحديد مشاهدات السلاسل الزمنية لمتغيرات نموذج الدراسة تحوي جذر الوحدة من خلال الاعتماد على اختبار دكي فولر الموسع لفحص خواص بيانات السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج والتأكد من استقرارها وتحديد رتبة تكامل كل متغير على حدة.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

1- دراسة Alice C. Ofwona 2013: تقدير دالة الاستهلاك في كينيا باستخدام

فرضية الدخل المطلق لكينز للفترة 1992-2011:

تقدم هذه الورقة دالة استهلاك لكينيا للفترة الممتدة من 1992 إلى 2011، حيث تم تقدير إجمالي الإنفاق الاستهلاكي للأسر مقابل إجمالي الدخل. وتعتمد الدراسة على هدف رئيسي يتمثل في التحقق من كيفية تحديد الإنفاق الاستهلاكي من خلال الدخل وفقا لفرضية كينز للدخل المطلق (Absolute Income Hypothesis-AIH) في حالة كينيا.

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يساهم في إثراء المعرفة حول صحة نظريات دوال الاستهلاك، خصوصا تلك التي طرحها كينز عند تطبيقها على دولة نامية مثل كينيا. تم اختبار النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) خلال الفترة المحددة وقد تم الحصول على البيانات من قاعدة بيانات البنك الدولي.

تم التوصل إلى نتائج التالية:

- الاستهلاك في كينيا يتحدد فعلا بواسطة الدخل.

- فرضية كينز للدخل المطلق تنطبق بشكل جيد على الحالة الكينية.

2- دراسة R.K Ayeni and K.F Akeju 2017:

تسعى هذه الورقة إلى التحقق التجريبي من العلاقة الديناميكية بين الإنفاق الاستهلاكي والدخل في نيجيريا من خلال تجربة فرضيتين أساسيتين في الدخل، هما استمرار الثبات وفرضيات الدخل الدائم.

تم استخدام السلاسل الزمنية عن الإنفاق الاستهلاكي الشخصي للفرد (PPCE) والدخل المتاح للفرد (PPDI) في نيجيريا للفترة 1980-2014.

تم التوصل إلى النتائج:

- أظهرت نتيجة تقدير السلاسل الزمنية AR في تشكيل العادات من قبل المستهلكين النيجيريين.

- سرعة تعديل الإنفاق الاستهلاكي على المدى القصير للتغيرات في الدخل المتاح هي 0.5569 وهو معدل مرتفع في المتوسط، مؤشرا على أن عادات الاستهلاك يتم تعديلها بسرعة لتغيير في الدخل المتاح بسبب ارتفاع مستوى الفقر والبطالة وتدني مستوى المعيشة.
- نمذجة الاستهلاك وفقا لافتراضات فرضية الدخل الدائم .
- أوضحت التكامل المشترك لاختبار ARDL أن التأثير المضاعف طويل الأجل للميل الهامشي للاستهلاك من الدخل الدائم هو 0.2953 إشارة أن المستهلكين يدخرون أكثر من الإنفاق.

3- دراسة 2018 FOSTER JHON: دالة الاستهلاك منظور جديد:

يُفهم سلوك الاستهلاك الكلي تقليدياً من منظور فرضيتي الدخل الدائم ودورة الحياة. تُستنبط كلتا الفرضيتين من نظرية التحسين المُقيّد كما تُطبّق على "عامل تمثيلي" يستهلك ويدّخر. وهناك طريقة بديلة لفهم الإنفاق الاستهلاكي الكلي تتمثل في اعتباره في المقام الأول نتيجةً نظاميةً لاعتماد قواعد راسخة على نطاق واسع ("قواعد متوسطة") تُمكن من التداول والتعاقد في نظام اقتصادي مُعقّد. تتطلب هذه الأنظمة نظاماً للعمل، ولكن يجب عليها أيضاً التكيف والتطور. في المقابل، يُمكن النظر إلى الاستهلاك الكلي على أنه يتحدد من خلال عمليتين تاريخيتين متناقضتين: إحداهما تتضمن تجميعاً لخيارات مُحددة مُسبقاً ومُقيدة بقواعد، والأخرى خيارات طموحة مفتوحة لمنتجات جديدة. تتأثر كلتا العمليتين بالحوافز الاقتصادية. هذا هو مجال النظرية الاقتصادية الكلاسيكية الجديدة، وقد وُجد أن مثل هذه التنبؤات يُمكن أن تُفيدنا كثيراً بمجرد وضعها في سياقها التاريخي المناسب. على الرغم من اعتماد منظور النظام المعقد الحديث المستمد من العلوم الطبيعية، إلا أنه متأصل في الفكر الاقتصادي. على سبيل المثال، تُربط هذه النظريات بروى وحده ألفريد مارشال، وجوزيف شوم بيتر، وسيمون كوزنيتس، وفريدريك هايك، وجون ماينارد كينز. ما نفهمه منهم، إلى جانب تحليل النظام المعقد الحديث، هو أنه على الرغم من أن القرارات الفردية هي الجوهرية في أي نظام اقتصادي، إلا أنه لا يمكن أن يكون ما نلاحظه على المستوى الكلي مجرد انعكاس لقرار

التحسين الذي اتخذه وكيل تمثيلي. وكما لاحظ هايك، فإن دور الفرد أكثر تعقيداً وأهمية من ذلك بكثير. باستخدام نصف قرن من البيانات، تم تصميم دالة الاستهلاك الأمريكية بنجاح على افتراض أن الاقتصاد نظام معقد منتشر فيه "ثقافة الاستهلاك" في حقبة ما بعد الحرب. وقد شمل ذلك تزايد اعتماد حزمة محددة من قواعد الميزو، مما أدى إلى زيادة مطردة في نسبة الاستهلاك إلى الناتج المحلي الإجمالي، والتي كانت تتجه نحو الحد الأقصى. ومع ذلك، لا تزال المتغيرات والمنظورات المستمدة من النظرية الاقتصادية الكلاسيكية الجديدة مهمة في تفسير التغيرات في نمو الاستهلاك الكلي.

4- دراسة Jimmy Alani 2022: تقدير وظائف الاستهلاك باستخدام فرضية دافع الادخار (SMH):

تهدف الورقة البحثية إلى تقديم تقديرات أكثر دقة وقوة للميل للاستهلاك (MPC). وتكمن مشكلة الدراسة في أن بعض الباحثين يجدون أن الميل الهامشي للاستهلاك يزيد عن 70% وفي المقابل يجد آخرون أن الميل الهامشي للاستهلاك يتراوح بين 50% و 70% في معظم الاقتصادات.

فرضية الورقة البحثية هي أن يقع الحد الأقصى لتغطية الاستهلاك الكلي بين 50% و 70% في معظم الاقتصادات على المدى الطويل.

تعتمد دالة الاستهلاك في الورقة على فرضية دافع الادخار (SMH) وهذا يعني أن الاستهلاك في الفترة 1 هو إضافة الاستهلاك المستقل والاستهلاك المتغير في الفترة 2.

تم اختبار فرضية دافع الادخار (SMH) باستخدام بيانات من الهند وكينيا وجنوب أفريقيا والمملكة السعودية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بين عامي 1970-2018.

تم اختيار البلدان الستة لأنها تمثل ثلاثة مستويات من التنمية الوطنية: الدخل المنخفض والمتوسط والمرتفع. وتجرى تحليلات البيانات باستخدام بيانات البنك الدولي وطريقة المربعات الصغرى المعممة (GLS)، وتظهر الأدلة التجريبية أن تقدير دالة الاستهلاك

باستخدام أسلوب المربعات الصغرى المعممة يوفر نتائج أكثر دقة. ويستند هذا الأسلوب إلى نظرية دافع الادخار النفسي.

أظهرت النتائج أن:

- يمكن استخدام الدالة الاستهلاكية العالمية قصيرة الأجل (0.43) في اتخاذ قرارات الرفاهية الأسرية والوطنية.

5- دراسة **Bibas Poudel 2024**: تقدير دالة الاستهلاك الكلي في نيبال باستخدام نموذج ARDL:

يعد تقدير دالة الاستهلاك أمرا مهما لإعلام صناع السياسات الذين يسعون إلى تعزيز النمو الاقتصادي المستدام، والحد من الفقر، وتحقيق التنمية الاجتماعية.

قامت هذه الدراسة البحثية بتقدير دالة الاستهلاك الكلي في نيبال خلال الفترة من عام 2000 إلى عام 2022 باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL). وقد اعتبرت كل من الدخل الحقيقي، وسعر الصرف الحقيقي، وسعر الفائدة، ومعدل التضخم من المحددات الأساسية في هذه الدراسة.

تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة طويلة الأجل بين هذه المتغيرات، وذلك من خلال اختبار التكامل المشترك باستخدام نموذج ARDL.

- معامل مرونة الدخل الحقيقي جاء موجبا ودالا إحصائيا، فإن معاملات باقي المتغيرات كانت سالبة.

- على المدى الطويل، توجد علاقة عكسية بين انخفاض القيمة الحقيقية للعملة المحلية والاستهلاك الحقيقي.

- سعر الفائدة الحقيقي يخلق تأثيرات إحصائية تؤثر سلبا على الاستهلاك، في حين يؤدي معدل التضخم إلى إحداث تأثيرات في الرصيد الحقيقي تؤثر على الاستهلاك الكلي في نيبال.

- تم التوصل إلى أن معامل تصحيح الخطأ (..) بقيمة -0.892.

المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الاستهلاك العائلي وتم تناوله من زوايا مختلفة. وقد تنوعت هذه الدراسات بين الدراسات المحلية، العربية والأجنبية. وعليه سيتم استعراض هذه الدراسات التي تم الاستفادة منها مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية، كما يجدر بنا الإشارة إلى أن الدراسات التي تم تناولها سابقا قد جاءت في الفترة الزمنية بين 2018 و2022 وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى أمرين، الأمر الأول التنوع الزمني والجغرافي والأمر الثاني مدى اهتمام هذه الدول بموضوع الاستهلاك العائلي. هذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب كونها دراسات محلية، دراسات عربية ودراسات أجنبية، وبما أنها قد تناولت جميعها متغير واحد أساسي هو دالة الاستهلاك العائلي، ثم عليه نبين جوانب الاتفاق والاختلاف بينها ونوضح الفجوة العلمية من خلال التعرف على اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وأخيرا تحديد جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

أ- تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو دراسة دالة الاستهلاك العائلي، ودراسة العوامل المؤثرة فيه كدراسة حسناء ناصر إبراهيم وبيداء ستار لفتة (2013).
- اتفقت الدراسات السابقة في نوع العينة حيث تم تطبيق الدراسة على العائلات المستهلكة، في حين اختلف مجتمع الدراسة حسب مكان إجراء الدراسة (الدراسات العربية).
- وظفت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي الذي يتماشى وطبيعة الدراسات باستثناء دراسة بسام محمد عبد المجيد صالح(2018) التي اعتمدت على المنهج الكمي.
- اختلفت دراسة كل من بسام محمد عبد المجيد (2019) ودراسة خالد بن عبد الرحمن البسام وتميم بن عبد الله البسام (2021) عن باقي الدراسات في طبيعة أداة جمع البيانات

حيث تم الاعتماد على نموذج قياسي (الاستبانة)، في حين أن باقي الدراسات فقد اعتمدت على البيانات والمعطيات الوطنية المقدمة من طرف مراكز البحث والإحصاء الوطنية. أما دراسة Foster JHON فقد كانت عبارة عن دراسة نظرية.

• أما فيما يتعلق بتحليل هذه البيانات فقد اعتمدت مختلف الدراسات على البرامج الإحصائية المتمثلة في (SPSS. EXCELL. EVIEWS 7/9) وبعض الاختبارات الإحصائية جذر الوحدة، التحليل العاملي، طريقة المربعات الصغرى واختبار X^2 .

ب- أوجه الاستفادة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في عدة نقاط أهمها:

- الإجراءات المناسبة للبحث.
- اختيار المنهج الذي يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة، وبما أن الدراسة تهدف إلى التعرف على أي برنامج وأسلوب إحصائي يتلاءم وطبيعة المعطيات والبيانات المعتمد عليها في الدراسة الحالية.
- أخذ فكرة عن كيفية استخراج البيانات والمعطيات اللازمة والسلاسل الزمنية الدالة على استهلاك العائلة الجزائرية للفترة (2000 و2024)
- كيفية عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والاقتراحات المناسبة التي تم التوصل إليها خلال الدراسة الحالية.

خاتمة الفصل

تعد الأدبيات النظرية حول أي موضوع الركيزة الأولى لفهم جوانب الموضوع والالمام بمدى ارتباط النظريات والنماذج به، وهذا ما التمسناه في العناصر التي تم تناولها خلال الفصل، حيث تم التطرق للمصطلحات الأساسية المرتبطة بالدراسة. إذ تم الوصول إلى حقيقة ان الاستهلاك العائلي مكوناً جوهرياً في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، لما له من دور مباشر في تحديد الطلب الكلي والتأثير على مؤشرات التنمية. وتُظهر البحوث أن أنماط الاستهلاك تتأثر بعدة عوامل، منها الدخل، التركيبة السكانية، والثقافة السائدة. لذلك، فإن تحليل سلوك الأسر الاستهلاكي يُعد أداة مهمة لفهم ديناميكيات الاقتصاد وتوجيه السياسات العامة نحو تحقيق استدامة اقتصادية واجتماعية. كما اتاحت النظريات الاقتصادية رؤية وتسلط الضوء على كيفية تحيين النماذج على المجتمع الجزائري مما يسمح بالوصول إلى استقراء البيانات وفق أسس علمية واضحة.

الفصل الثاني:

الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد

الجزائري للفترة 2000-2023

تمهيد

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتقدير دالة الاستهلاك في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2000-2023. يكتسب الاستهلاك أهمية بالغة في الاقتصاد الكلي، حيث يؤثر على توازن الاقتصاد ويعد مؤشراً على رفاهية الأسر. ولفهم ديناميكيات الاستهلاك في السياق الجزائري، تستند الدراسة إلى إطار نظري يجمع بين النظريات الاقتصادية الكلاسيكية والحديثة، مع التركيز على النظريات الكينزية ونظريات الدخل الدائم. تتناول الدراسة أيضاً خصائص الاستهلاك العائلي في الجزائر، والتي تتأثر بعوامل مثل الدخل، التركيبة السكانية، والتحويلات الاقتصادية. من خلال تحليل المتغيرات الاقتصادية مثل الدخل والاستهلاك وتقدير النماذج القياسية، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤى قيمة حول سلوك المستهلك في الجزائر وتأثيره على الاقتصاد الوطني.

المبحث الأول: تحليل اتجاهات الاستهلاك العائلي في الجزائر

المطلب الأول: خصائص الاستهلاك العائلي في الجزائر

يُعد الاستهلاك العائلي أحد الجوانب الاقتصادية والاجتماعية المهمة التي تعكس مستوى المعيشة والدخل للأسر الجزائرية، حيث يتأثر هذا الاستهلاك بعدة عوامل مثل الفئات العمرية، الدخل، المستوى التعليمي، والتغيرات الاقتصادية. وفقاً لدراسة أجريت من قبل جامعة الجزائر، تتميز الأسر الجزائرية بأنماط استهلاكية محددة تركز بشكل كبير على السلع الأساسية مثل المواد الغذائية والمشروبات، والتي تمثل حوالي 60% من ميزانية الأسرة. هذا التركيز الكبير على السلع الأساسية يعكس الحاجة الملحة للأسر ذات الدخل المحدود لتلبية احتياجاتها اليومية. و من جهة أخرى، تختلف أنماط الاستهلاك بين الأسر حسب مستوياتها الاقتصادية. فالأسر ذات الدخل المرتفع تميل إلى استهلاك السلع الفاخرة والخدمات الترفيهية، بينما الأسر ذات الدخل المنخفض تركز على المنتجات الضرورية فقط و بالإضافة إلى ذلك، تلعب الثقافة المحلية دوراً مهماً في تحديد الأنماط الاستهلاكية، حيث تظهر زيادة في استهلاك اللحوم والمواد الغذائية الأخرى خلال المناسبات الدينية مثل عيد الأضحى.

على مستوى الفئات العمرية، تشير الدراسات إلى أن الشباب الجزائريين يميلون إلى استهلاك المنتجات الحديثة والمبتكرة، خاصة تلك المتعلقة بالتكنولوجيا والهواتف الذكية، مما يزيد من نسبة الإنفاق الشخصي لديهم. أما بالنسبة للعائلات الكبيرة، فإنها تعتمد بشكل أساسي على السوق المحلية للحصول على احتياجاتها اليومية، نظراً لارتفاع تكلفة الواردات وتأثير ذلك على القوة الشرائية. ومن جهة أخرى، تواجه الأسر الجزائرية تحديات كبيرة بسبب ارتفاع الأسعار وتقلبات السوق المحلية، مما يؤدي إلى ضغوط مالية إضافية على الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض. كما أن عدم توفر بعض المنتجات المحلية بجودة عالية يدفع الأسر إلى الاعتماد على المنتجات المستوردة، مما يزيد من تكاليف الاستهلاك و إلى جانب ذلك، تأثرت الأنماط الاستهلاكية للأسر الجزائرية بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية

الأخيرة، مثل انتشار استخدام الإنترنت والتسوق الإلكتروني، مما أدى إلى تغيير في طرق شراء السلع والخدمات. حيث أصبحت العديد من الأسر تعتمد على التطبيقات الإلكترونية للتسوق، مما يساهم في توفير الوقت والمال وبالتالي، يمكن القول إن خصائص الاستهلاك العائلي في الجزائر تتميز بتعددية الأنماط والاستجابات المختلفة حسب مستوى الدخل، الفئة العمرية، والظروف الاقتصادية العامة. هذه الخصائص تعكس أهمية دراسة الاستهلاك العائلي كوسيلة لفهم الواقع الاقتصادي والاجتماعي للأسر الجزائرية.¹

المطلب الثاني: عوامل تأثير على اتجاهات الاستهلاك العائلي

يمكن تصنيف العوامل المؤثرة على اتجاهات الاستهلاك العائلي في الجزائر إلى ثلاثة أبعاد رئيسية: الاقتصادي، الثقافي، والاجتماعي. لكل من هذه الأبعاد دوره البارز في تشكيل الأنماط الاستهلاكية للأسر الجزائرية.

1. من الناحية الاقتصادية: يُعد الدخل أحد أهم العوامل التي تحدد نوعية السلع والخدمات المستهلكة. فالأسر ذات الدخل المنخفض غالباً ما تكون محدودة في خياراتها، حيث تركز بشكل أساسي على شراء المنتجات الأساسية مثل المواد الغذائية والمشروبات لضمان تلبية الاحتياجات اليومية، وبينما الأسر ذات الدخل المرتفع لديها قدرة أكبر على الإنفاق في مجالات أخرى مثل السفر، التعليم، والترفيه، مما يجعلها أكثر استعداداً لاستهلاك السلع الفاخرة والخدمات الترفيهية. كما أن التضخم وارتفاع الأسعار يؤثران بشكل مباشر على القوة الشرائية للأسر، مما يدفعها إلى إعادة تقييم أولوياتها الاستهلاكية.

2. أما من الناحية الثقافية: فإن الأنماط الاستهلاكية تعكس القيم الاجتماعية التقليدية التي تسود المجتمع الجزائري. على سبيل المثال، تظهر زيادة كبيرة في استهلاك اللحوم والمواد الغذائية الأخرى خلال المناسبات الدينية مثل عيد الأضحى، حيث يعتبر شراء اللحوم جزءاً لا يتجزأ من الاحتفال بهذه المناسبة بالإضافة إلى ذلك، تلعب العادات والتقاليد دوراً

¹ بن يحيى، سليمان (2019). "الاستهلاك العائلي في الجزائر: دراسة تحليلية". رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 1، ص

الفصل الثاني: الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023

مهماً في تحديد طبيعة المشتريات اليومية للأسر، مثل التركيز الكبير على إعداد الطعام المحلي والاستفادة من المنتجات الموسمية. ومن جهة أخرى، تؤثر العوامل الاجتماعية بشكل كبير على اتجاهات الاستهلاك العائلي. فعلى سبيل المثال، تختلف الأنماط الاستهلاكية بين الأسر الحضرية والريفية بسبب الاختلافات في مستوى الدخل ونوعية الحياة. الأسر الحضرية تميل إلى الإنفاق على الخدمات الحديثة مثل الإنترنت، الهواتف الذكية، والتسوق الإلكتروني، بينما الأسر الريفية تركز بشكل أكبر على المنتجات الزراعية المحلية والسلع الأساسية كما أن حجم الأسرة يؤثر أيضاً على الأنماط الاستهلاكية؛ فالأسر الكبيرة تحتاج إلى كميات أكبر من المواد الغذائية مقارنة بالأسر الصغيرة¹.

إضافة إلى ذلك، تلعب الإعلام والتغيرات التكنولوجية دوراً مهماً في تشكيل اتجاهات الاستهلاك العائلي. حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات التجارية مؤثراً رئيسياً في دفع الأسر نحو شراء منتجات معينة، خاصة بين الشباب الذين يميلون إلى مواكبة الموضة والمنتجات الحديثة بالتالي، يمكن القول إن اتجاهات الاستهلاك العائلي في الجزائر تتأثر بعوامل متعددة ومتشابكة، سواء كانت اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية. فهم هذه العوامل يعد ضرورياً لتحليل الواقع الاقتصادي للأسر الجزائرية وتحديد السياسات المناسبة لتحسين مستويات المعيشة.

المطلب الثالث: التحديات والفرص لتحسين الاستهلاك العائلي

تواجه الأسر الجزائرية مجموعة من التحديات التي تؤثر بشكل مباشر على أنماط استهلاكها، مما يضع ضغوطاً مالية كبيرة على الأسر ذات الدخل المتوسط والمنخفض. من أبرز هذه التحديات ارتفاع الأسعار وتقلبات السوق المحلية، حيث يشير تقرير صادر عن وزارة التنمية الاقتصادية إلى أن حوالي 40% من الأسر الجزائرية تعاني من صعوبات في تلبية الاحتياجات الأساسية بسبب الغلاء المستمر. هذا الارتفاع في الأسعار يؤثر بشكل خاص على السلع الغذائية والخدمات الأساسية، مما يدفع الأسر إلى تقليص إنفاقها أو

¹ بن يحيى، سليمان، مرجع سابق ذكره ص 40.

الفصل الثاني: الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023

البحث عن بدائل أقل جودة وأرخص سعرًا. وبالإضافة إلى ذلك، تُعد البطالة وانخفاض الأجور أحد أكبر التحديات التي تواجه الأسر الجزائرية، حيث يؤدي ذلك إلى تراجع القوة الشرائية وقدرة الأسر على تحقيق مستوى معيشي مريح (قاسمي، عبد الحفيظ). كما أن عدم توفر بعض المنتجات المحلية بجودة عالية يزيد من الاعتماد على الواردات، مما يرفع من تكاليف الاستهلاك ويخلق ضغطًا إضافيًا على الميزانية العائلية. وعلى الرغم من هذه التحديات، توجد فرص عديدة يمكن للأسر الجزائرية الاستفادة منها لتحسين أنماط استهلاكها. ومن بين هذه الفرص، يأتي دور التكنولوجيا الحديثة كأحد الحلول المهمة. فعلى سبيل المثال، أصبحت التطبيقات الإلكترونية للتسوق أداة فعّالة لتوفير الوقت والمال، حيث تتيح للأسر شراء احتياجاتها اليومية بأسعار تنافسية ومريحة دون الحاجة إلى التنقل بين المتاجر التقليدية كما أن استخدام الإنترنت يساعد الأسر على مقارنة الأسعار واختيار المنتجات المناسبة لاحتياجاتهم¹.

علاوة على ذلك، تساهم التعليمات والتوعية حول إدارة الميزانية العائلية في تحسين الأنماط الاستهلاكية للأسر. فقد أظهرت دراسات حديثة أن الأسر التي تتبع خططًا مدروسة لإدارة نفقاتها تستطيع توفير نسبة كبيرة من دخلها لاستثمارها في مجالات أكثر أهمية مثل التعليم والصحة ومن جهة أخرى، تلعب الحكومة دورًا مهمًا في تقديم حلول لتحسين الاستهلاك العائلي من خلال سياسات اقتصادية تهدف إلى تخفيف العبء المالي على الأسر. فعلى سبيل المثال، تعمل الحكومة على توفير دعم مالي مباشر للأسر الأكثر فقرًا، بالإضافة إلى تشجيع الإنتاج المحلي لتعزيز الجودة وتقليل الاعتماد على الواردات وبالتالي، يمكن القول إن التحديات التي تواجه الاستهلاك العائلي في الجزائر ليست مستحيلاً التغلب عليها، بل هناك فرص متعددة يمكن للأسر والاستراتيجيات الحكومية الاستفادة منها لتحسين الوضع الاقتصادي للأسر وتحقيق استقرار مالي أفضل.

¹ خضري، فاطمة (2022). "الثقافة والتوجه الاستهلاكي". دراسة نشرت في مجلة البحوث الاقتصادية، جامعة باتنة 2. ص 75.

المبحث الثاني: الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري

المطلب الاول: مجتمع ومتغيرات الدراسة والطريقة جمعهم

حتى نتمكن من الاجابة على الاشكالية المطروحة و الاسئلة الفرعية يتطلب منا تحديد مجتمعها، بالاضافة الى طريقة جمع البيانات و كذا التحديد و التعريف بمتغيرات الدراسة و ذلك وفق ما تمليه النظرية الاقتصادية و الدراسات السابقة.

أولاً: مجتمع الدراسة

يعتبر مجتمع الدراسة احد الركائز الاساسية في البحث العلمي، حيث يمثل الاطار العام الذي يجري فيه الدراسة، وتستخلص منه العينة البحثية.

في هذه الدراسة يتمثل مجتمع البحث في الجزائر خلال الفترة الزمنية 2000-2023 .

ثانياً: متغيرات الدراسة وطريقة جمع معطياتها

1. متغيرات الدراسة

تستند دراسة بناء دالة الاستهلاك في الاقتصاد الجزائري الى اطار نظري غني يعود جذوره الى النظريات الاقتصادية الكلاسيكية والحديثة. فمنذ طرح كينز وفريدمان و غيرهم من العلماء الاقتصاديين، تطورت النماذج التحليلية للاستهلاك لتعكس تعقيدات السلوك الاقتصادي الحديث. وفي السياق الجزائري، تكتسب هذه الدراسة اهمية مضاعفة نظراً للتحويلات الهيكلية التي يشهدها الاقتصاد الوطني والخصائص الفريدة لسلوك المستهلك الجزائري.

يأتي اختيار الاستهلاك والدخل كمتغيرات مفسرة في هذه الدراسة انطلاقاً من عدة اعتبارات نظرية و تطبيقية. فمن الناحية النظرية، تؤكد النظريات الاقتصادية الكلاسيكية والحديثة على وجود علاقة سببية قوية بين الدخل والاستهلاك، حيث يشكل الدخل المتاح العامل الحاسم في تحديد انماط الانفاق الاستهلاكي. اما في السياق الجزائري، فتكتسب هذه العلاقة اهمية خاصة نظراً للتقلبات الكبيرة التي شهدتها الدخل الوطني خلال الفترة (2000-2023)، والتي ارتبطت بشكل وثيق بتذبذب اسعار المحروقات - المصدر الرئيسي للدخل في

الفصل الثاني: الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023

الاقتصاد الجزائري. كما ان اختيار هذه الفترة الزمنية بالذات يعود الى كونها تغطي دورة اقتصادية كاملة تشمل مراحل الرواج (2000-2014) و الكساد (2015-2019) و التعافي (2020-2023)، مما يتيح تحليل سلوك الاستهلاك في مختلف الظروف الاقتصادية.

أ. تحديد و تعريف متغيرات الدراسة: الجدول الموالي يوضح متغيرات الدراسة

الجدول رقم (02-01): تحديد و تعريف متغيرات الدراسة

المتغيرات	الرمز	الاسم	التعريف
المتغير التابع	C	الاستهلاك	هو عبارة عن استعمال السلع والخدمات بقصد الحصول على منافع، وبعد الهدف الرئيسي للنشاط الاقتصادي كما أنه من العوامل المحركة للإنتاج وله أهمية متزايدة في عدة مجالات. ¹
المتغير المستقل	GDP	الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي	هو قيمة السلع و الخدمات النهائية المنتجة في بلد ما، خلال فترة زمنية معينة مقدرًا بالأسعار الثابتة (الحقيقية)، و هو يعتبر كمؤشر للنمو الاقتصادي. ²
المتغير المستقل	GN	معدل النمو السكاني	هو التغير الكمي في حجم السكان خلال فترة زمنية محددة، نتيجة التفاعل بين عناصر الحركة الطبيعية (المواليد والوفيات) والحركة المكانية (الهجرة) ³

المصدر: من اعداد الطالب.

¹ ميغاري كريمة، مرجع سابق ذكره، ص9.

² تومي صالح، مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي، دار اسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 35.

³ نصر الدين المغربي، علم السكان: المفاهيم والعلاقات والتحولات، ط03، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2017، ص89.

الفصل الثاني: الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023

ب. تحليل تطور متغيرات دالة الاستهلاك

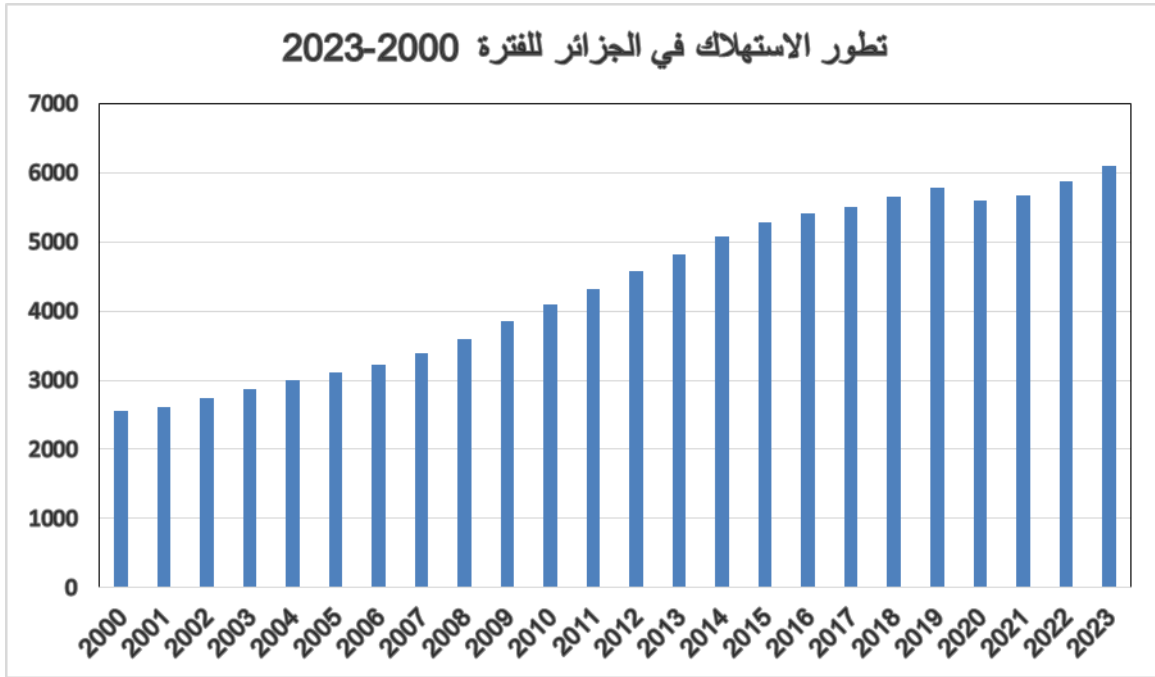
- تحليل تطور متغير الاستهلاك في الجزائر بمليار د.ج

جدول رقم (02-02): تطور متغير الاستهلاك في الجزائر للفترة 2000-2023

الاستهلاك (c)	الفترة الزمنية	الاستهلاك (c)	الفترة الزمنية
4572.73	2012	2563.5	2000
4824.23	2013	2609.65	2001
5075.09	2014	2747.96	2002
5278.10	2015	2863.37	2003
5404.77	2016	2995.09	2004
5507.46	2017	3105.90	2005
5650.66	2018	3227.03	2006
5786.27	2019	3388.39	2007
5589.54	2020	3598.47	2008
5673.38	2021	3857.55	2009
5866.28	2022	4085.15	2010
6095.06	2023	4309.83	2011

مصدر: من اعداد الطالب باعتماد على قاعدة البيانات البنك الدولي

الشكل رقم (01-02): تطور الاستهلاك في الجزائر للفترة 2000-2023



مصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-2).

من الجدول رقم (2-2) والشكل رقم (1-2) يمكن تسجيل الملاحظة التالية:

يُظهر الجدول تطوراً ملحوظاً في معدلات الاستهلاك خلال الفترة من عام 2000 إلى عام 2023، حيث تضاعفت القيمة تقريباً من 2563.5 في بداية الفترة إلى 6095.06 في نهايتها، بمعدل نمو سنوي مركب يقارب 3.7%. يمكن ملاحظة اتجاه تصاعدي مستمر مع بعض التقلبات الطفيفة، أبرزها الانخفاض غير المعتاد في عام 2020 الذي قد يعكس تأثيرات جائحة كوفيد-19 أو عوامل اقتصادية طارئة. كما تبرز فترات النمو السريع، خاصة بين عامي 2011 و2012 حيث سجل الاستهلاك قفزة كبيرة بلغت 262.9 وحدة. بشكل عام، تشير البيانات إلى نمط استهلاكي متصاعد يتسارع مع مرور الوقت، مما يستدعي تحليلاً أعمق للعوامل الديموغرافية والاقتصادية الكامنة وراء هذه الزيادة، فضلاً عن تقييم استدامة هذا النمط في المستقبل.

الفصل الثاني: الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023

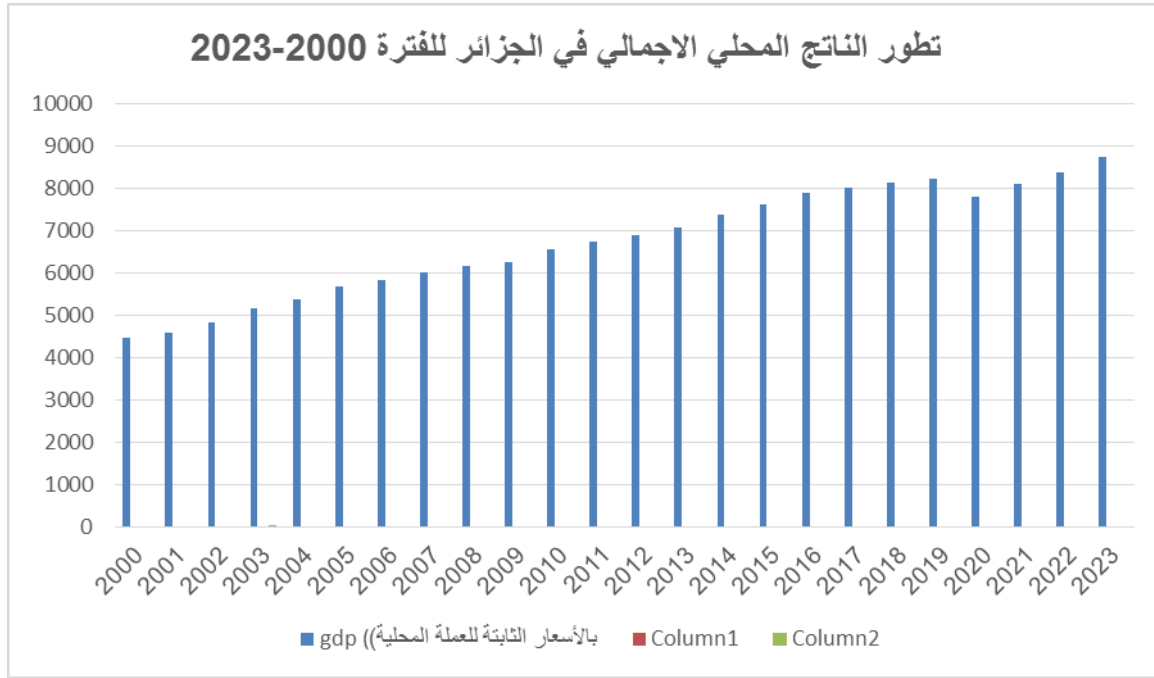
- تحليل تطور الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر بمليار د.ج

جدول رقم(2-3): تطور الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر للفترة 2000-2023

الفترة الزمنية	الناتج المحلي الاجمالي (GDP)	الفترة الزمنية	الناتج المحلي الاجمالي (GDP)
2000	4453.987379	2012	6899.382275
2001	4587.607	2013	7078.766214
2002	4835.337778	2014	7368.995629
2003	5149.634734	2015	7604.803489
2004	5381.368297	2016	7901.390825
2005	5671.962185	2017	8019.911688
2006	5836.449088	2018	8132.190451
2007	6017.37901	2019	8205.380166
2008	6167.813485	2020	7795.111157
2009	6241.827247	2021	8091.325381
2010	6541.434955	2022	8382.613095
2011	6737.678003	2023	8726.300232

مصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على قاعدة البيانات البنك الدولي

الشكل رقم(2-2): تطور الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر للفترة 2000-2023



مصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 3-2

من الجدول رقم(3-2) والشكل (2-2) يمكن تسجيل الملاحظة التالية: يشهد الناتج المحلي الإجمالي (GDP) نموًا مطردًا خلال الفترة من 2000 إلى 2023، حيث ارتفع من حوالي 4454 مليار في عام 2000 إلى 8726 مليار في عام 2023، بمعدل نمو سنوي مركب يقارب 3.2%. يُلاحظ أن النمو كان متسارعًا في الفترة الأولى (2000-2008)، ثم تباطأ قليلاً بعد الأزمة المالية العالمية، مع انتعاش ملحوظ بعد 2010. ومع ذلك، شهد عام 2020 انخفاضًا استثنائيًا إلى 7795 مليار بسبب تأثيرات جائحة كوفيد-19 على الاقتصاد، قبل أن يعاود الارتفاع في السنوات التالية. تُبرز البيانات مرونة الاقتصاد في التعافي من الصدمات، حيث تجاوز الناتج مستويات ما قبل الجائحة بحلول 2022. يُوصى بتحليل أعمق لربط هذه التقلبات بالسياسات الاقتصادية والعوامل الخارجية لفهم ديناميكيات النمو بشكل أشمل.

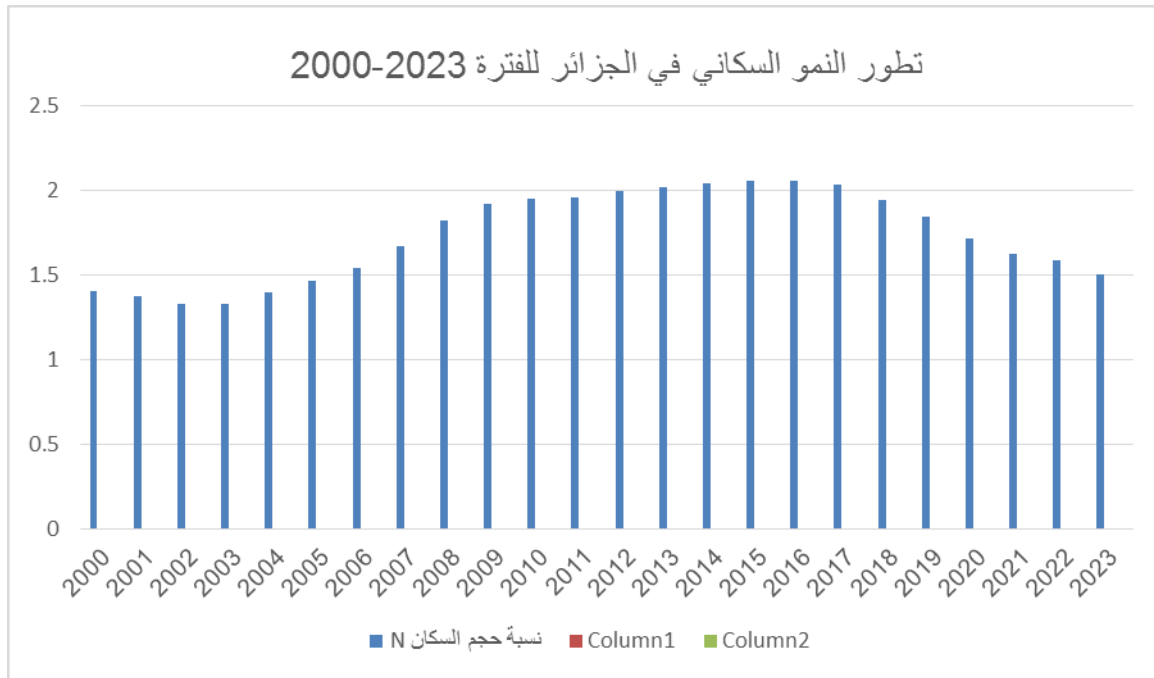
- تحليل تطور نمو السكاني في الجزائر

الجدول رقم(2-4): تطور نمو السكاني في الجزائر للفترة 2000-2023

معدل نمو السكاني %	الفترة الزمنية	معدل نمو السكاني %	الفترة الزمنية
1.992807901	2012	1.399668558	2000
2.019531158	2013	1.373291341	2001
2.037865242	2014	1.330394777	2002
2.056247957	2015	1.329615242	2003
2.055691112	2016	1.396440425	2004
2.032000608	2017	1.463308846	2005
1.937806233	2018	1.541273638	2006
1.840412914	2019	1.669071678	2007
1.711912165	2020	1.818853062	2008
1.619364602	2021	1.915885222	2009
1.587582107	2022	1.947058832	2010
1.498976012	2023	1.956894374	2011

مصدر: من الاعداد الطالب بالاعتماد على قاعدة البيانات البنك الدولي

الشكل رقم(2-3): تطور نمو السكاني في الجزائر للفترة 2000-2023



مصدر: من الاعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم 2-4

من الجدول رقم (2-4) و الشكل (2-3) يمكن تسجيل الملاحظة التالية: يشير تحليل البيانات السكانية للجزائر خلال الفترة من 2000 إلى 2023 إلى تطور ملحوظ في معدلات النمو السكاني، حيث يمكن تقسيم هذه الفترة إلى مرحلتين رئيسيتين. في المرحلة الأولى (2000-2011)، سجلت الجزائر معدلات نمو سكاني متواضعة تراوحت بين 1.33% و1.95%، مع بعض التقلبات الطفيفة. أما المرحلة الثانية (2012-2023)، فقد شهدت البلاد ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات النمو السكاني، حيث تجاوزت حاجز 2% لأول مرة في 2012 واستمرت فوق هذا المستوى حتى 2016، مسجلة أعلى معدل لها عند 2.056% في 2015.

ومنذ 2017، بدأ المعدل في التراجع التدريجي، حيث انخفض من 2.032% في 2017 إلى 1.498% في 2023، مما يشير إلى بداية مرحلة جديدة من التباطؤ في النمو السكاني. ومن الجدير بالذكر أن أعلى معدل نمو سكاني سجل خلال هذه الفترة كان في 2015 (2.056%)، بينما كان أدنى معدل في 2002 (1.330%). هذا التطور الديموغرافي يعكس تغيرات في الهيكل العمري للسكان.

2. طريقة جمع البيانات ومصدرها:

تم الارتكاز في جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة على قاعدة بيانات البنك الدولي

<http://dataabank.worldbank.org> (world development)

3. البرامج المستخدمة:

البرامج الاحصائية تم الاعتماد على مجموعة من البرنامج منها برنامج EXCEL و برنامج القياس الاقتصادي EVIEWS13.

المطلب الثاني: الادوات الاحصائية والطرق المستخدمة المعالجة البيانات

1. الارتباط الخطي:

ويتم ذلك من خلال تحليل معامل الارتباط، حيث ان لهذا الاخير مدلول اقتصادي واحصائي

بناء على تحديد نوع وقوة العلاقة بين كل متغيرين¹ فمن حيث:

أ. نوع العلاقة: حسب اشارة معامل الارتباط نستخلص ما يلي:²

- اذا كانت اشارة معامل الارتباط سالبة فان هذا يعني وجود علاقة عكسية بين المتغيرين.

- اذا كانت اشارة معامل الارتباط موجبة فان هذا يعني وجود علاقة طردية بين المتغيرين.

ب. قوة العلاقة: يستند الحكم على قوة العلاقة بين كل متغيرين اثنين على درجة قرب او

بعد قيمة معامل الارتباط من (± 1) ، فاذا اقتربت قيمة معامل الارتباط من الواحد دل ذلك

على قوة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، واذا بعدت عن الواحد الصحيح و اقتربت من

القيمة الصفر دل ذلك على ضعف العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.³

¹ عبد الرزاق شريحي، الاقتصاد القياسي التطبيقي، دار العلم للملايين، 2002، ص123

² امتثال محمد حسن و اخرون، مقدمة في اساليب الاستدلال الاحصائي و التنبؤ، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، ط1،

2012، ص296

³ امتثال محمد حسن، عادل محمد حلاوة، مبادئ الاحصاء الوصفي، الدار الجامعية، الاسكندرية، ص182

2. الانحدار الخطي المتعدد: يستخدم نموذج الانحدار الخطي المتعدد على افتراض وجود علاقة خطية بين المتغير التابع المؤلف من n من المشاهدات والمتغيرات المستقلة (X_1, X_2, \dots, X_k) و الحد العشوائي ϵ_i و يمكن التعبير عن هذه العلاقة بالمعادلة الآتية:¹

$$Y_i = \beta_0 + \beta_1 X_{ij} + \dots + \beta_k X_{ik} + \epsilon_i$$

$$Y_i = \beta_0 + \beta_j X_{ij} + \epsilon_i$$

حيث ان: $(\beta_0, \beta_1, \dots, \beta_j)$ معاملات الانحدار

2. الاختبارات التشخيصية:

تم الاعتماد على جملة من الاختبارات التشخيصية تدخل في الاطار طريقة المربعات الصغرى العادية لنماذج الانحدار الخطي المتعدد وهي:

أ. اختبار التوزيع الطبيعي لـ **Jarque-Bera**: ويبنى هذا الاختبار على طريقة المربعات

الصغرى للبواقي وتأخذ فرضياته المعطيات التالية:

- فرضية العدم (H_0) : الاخطاء تتبع التوزيع الطبيعي .

- فرضية البديلة (H_1) : الاخطاء لا تتبع توزيع طبيعي .

ويطلب هذا الاختبار حساب كل من معامل الالتواء ومعامل التفلطح بالنسبة لبواقي

المربعات الصغرى، ثم استخدام الاحصائية **Jarque-Bera** حيث الصيغة الرياضية

كالآتي:²

$$JB = n \left[\frac{S^2}{6} + \frac{(k-3)^2}{24} \right]$$

حيث n : حجم العينة، S : معامل الالتواء، k : معامل التفلطح

¹ حسين علي بخيت، سحر فتح الله، الاقتصاد القياسي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص 135-

² جوجارات، الاقتصاد القياسي، الجزء 01، تعريب وترجمة هند عبد الغفار عودة وعفاف علي حسن الدش، دار المريخ

الفصل الثاني: الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023

حسب العلاقة السابقة نشير الى ان احصائية JB تتبع كاي تربيعة بدرجات حرية 2. فكلما اقتربت احصائية JB من الصفر فانه نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على ان الاخطاء تتبع التوزيع الطبيعي.

ب. ارتباط الذاتي لسلسلة بواقي النموذج: يقصد بالارتباط الذاتي لبواقي النموذج وجود علاقة ارتباط بين القيمة الحالية (t) و القيمة السابقة (... , t-2 , t-1) او القيمة اللاحقة (... , t+2 , t+1) للمتغير العشوائي، اي قيم المتغير (ϵ_i) العشوائي تكون مستقلة عن بعضها البعض، ويعبر عن ذلك بعدم مساواة التباين المشترك للأخطاء المتتالية بالصفر كالآتي:

$$\text{CO}(\epsilon_i, \epsilon_j) \neq 0 \quad \forall i \neq j$$

ومن الاختبارات التي تكشف عن وجود ارتباط ذاتي لقيم سلسلة بواقي النموذج نذكر: اختبار دارين واتسون: وينسب هذا الاختبار الى الباحثين Durbin & Watson ، يستعمل هذا الاختبار للكشف عن وجود ارتباط ذاتي لبواقي (الخطأ) التقدير من الدرجة الاولى (يعني امكانية ارتباط الخطأ بالخطأ الذي يسبقه فقط) .

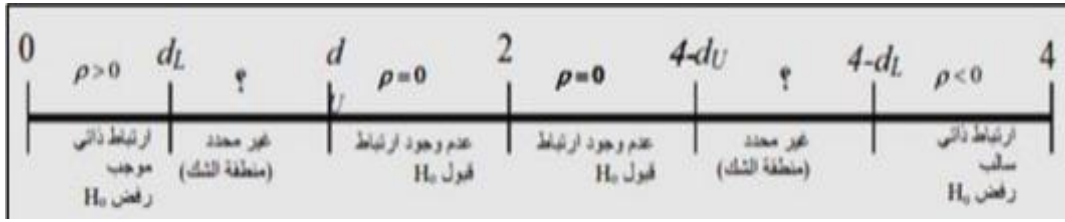
لغرض اخبار فرضية العدم (عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي)، يتم حساب القيمة الاحصائية DW كما يلي:¹

$$DW = \frac{\sum_{t=2}^n (e_t - e_{t-1})^2}{\sum_{t=1}^n e_t^2}$$

حيث تتم مقارنة القيمة المحسوبة لاختبار DW مع القيمة المجدولة له عند درجة المعنوية a% و مشاهدة n و k متغير المستقل .

¹ جوجارات نفس المرجع سابق ، ص 594

الشكل (2-4): طريقة اختبار دارين واتسون



المصدر: مجيد علي حسين وعفاف عبد الجبار سعيد، الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص 452.

du: الحد الاعلى لانعدام الارتباط الذاتي، dl: الحد الادنى لانعدام الارتباط الذاتي لقيم DW

الجدولية في الجدول الاحصائي لتوزيع DW

اختبار **Breush-Godfrey**: يركز هذا الاختبار على مضاعف لاغرانج والذي يسمح باختبار وجود ارتباط ذاتي من الدرجة الاولى فاكثراً، حيث يحسب مضاعف لاغرانج

$$LM = (n - p)R^2$$

الذي يتبع كاي-تربيع بدرجة P.

فاذا كانت قيمة $x^2(p) \leq LM$ عند مستوى %a، فانه يمكن رفض فرضية العدم H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 . اي ان النموذج يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي للبواقى (للخطأ).¹

ت. اختبار مشكلة التعدد الخطي: يقصد بمشكلة التعدد الخطي وجود علاقة خطية تامة بين متغيرين مستقلين او اكثر، ويرد السبب في ذلك الى استحالة ايجاد معكوس مصفوفة المتغيرات المستقلة $(X'X)$ ، وذلك لكون محدد هذه المصفوفة سوف يكون مساوياً الى الصفر.²

¹ احمد سلطان محمد و اخرون، مقدمة تحليلية في مشاكل الانحدار باستخدام برمجة Eviews8.1، الجزء الثاني سلسلة تعلم برمجة Eviews8.1، 2015، 69-70.

² اموري هادم كاظم وباسم شلبية مسلم، القياس الاقتصادي المتقدم النظري والتطبيقي، مطبعة الطيف، العراق، 2002، ص 182.

ومن بين الاختبارات التي تكشف عن وجود مشكلة التعدد الخطي نذكر:

- اختبار كلاين: ويستخدم هذا الاختبار للكشف عن وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة، حيث يتم ذلك من خلال اجراء مقارنة بين معامل التحديد R^2 و مربع معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة فاذا كان معامل التحديد اكبر من مربع معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة فهذا يعني غياب مشكلة التعدد الخطي.¹

$$R^2 > r^2_{XiXj} \quad \text{اي:}$$

- معامل تضخم التباين VIF: ان معاملات تضخم التباين هي عناصر القطر الرئيسي لمعكوس مصفوفة الارتباط للمتغيرات المستقلة و التي يمكن ان يعبر عنها بالصيغة الموالية:

$$VIF = \frac{1}{1-R_j^2}$$

حيث: R_j^2 هو معامل التحديد لانحدار المتغير (X_j) على بقية المتغيرات المستقلة، فاذا كانت قيمة (VIF) اكبر من 10 فهذا يعني وجود مشكلة تعدد خطي بين المتغيرات المستقلة.

- اختبار عدم ثبات تباين الخطأ العشوائي: ويشير عدم ثبات التباين الى الحالة التي تكون فيها تباين حد الخطأ غير ثابت عند كل قيم المتغير.² ومن بين الاختبارات التي تكشف عن مشكلة عدم ثبات تباين الخطأ العشوائي نذكر:

- اختبار تساوي البيانات .

- اختبار Gleisjer

- اختبار White

- اختبار Goldfeld Quandt

¹ حسين علي بخت و سحر فتح الله ، نفس المرجع السابق، ص252.

² محمد محمود عطوة ، الاقتصاد القياسي بين النظرية و التطبيق ، المكتبة العصرية، المنصورة، ط01 ، 2002، ص

المطلب الثالث: تحليل، مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

اولا: دالة الكينزية

يتعلق هذا الشق من الدراسة بقياس اثر الدخل على الاستهلاك في الاقتصاد الجزائري خلال 2000-2023 وذلك من خلال صياغة نموذج لتقديره مع استخلاص نتائجه وتفسيره

1. مصفوفة الارتباط بين المتغير المفسر والمتغير التابع

جدول رقم (2-5): مصفوفة الارتباط الخطية بين المتغيرات التفسيرية والتابعة للدراسة

GDP	
0.9902	C
موجبة و قوية	نوع وقوة العلاقة

المصدر: من الاعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13 (ماحق رقم 01)

نستخلص من الجدول (2-5) اعلاه ان المتغير الدخل له ارتباط طرديا مع الاستهلاك وهذا يتوافق مع الجانب النظري، اما من حيث قوة العلاقة فإنها قوية جدا.

2. تقدير نموذج الدراسة

تأخذ الصيغة الرياضية لتمثيل اثر الدخل على الاستهلاك في الجزائر على النحو التالي:

$$C = f(GDP) : \text{نموذج خطي}$$

$$C_t = \beta_0 + \beta_1 GDP_t + \varepsilon_t \quad \text{اي:}$$

حيث: β_0 , β_1 : تمثل معاملات النموذج

GDP: الدخل

ε_t : يمثل حد الخطأ العشوائي.

جدول رقم (2-6): نتائج تقدير نموذج الدراسة

Dependent Variable: CC Method: Least Squares Date: 05/09/25 Time: 23:22 Sample: 2000 2023 Included observations: 24				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GDP	0.925103	0.027690	33.40872	0.0000
C	-1876.361	190.0114	-9.874993	0.0000
R-squared	0.980670	Mean dependent var		4361.478
Adjusted R-squared	0.979792	S.D. dependent var		1214.815
S.E. of regression	172.6934	Akaike info criterion		13.22057
Sum squared resid	656106.1	Schwarz criterion		13.31874
Log likelihood	-156.6468	Hannan-Quinn criter.		13.24661
F-statistic	1116.142	Durbin-Watson stat		0.389585
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

الدالة المقدرة: $C = -1876.361 + 0.9251GDP$

على اساس النتائج السابقة يمكن تقييم النموذج المقدر كالتالي:

احصائيا:

- معامل التحديد $R^2 = 0.9806$ ، اي ان المتغير المستقل يفسر التغير الحاصل في الاستهلاك ما نسبته 98.06 % وهي نسبة جيدة جدا، اما باقي النسبة تفسرها متغيرات اخرى غير مدرجة في النموذج.

- حسب اختبار t-statistic، نلاحظ ان معلمة الحد الثابت ومعلمة الدخل (GDP) معنوية عند مستوى معنوية 5%.

- حسب اختبار f-statistic تبين ان النموذج ككل له دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5%.

اقتصاديا:

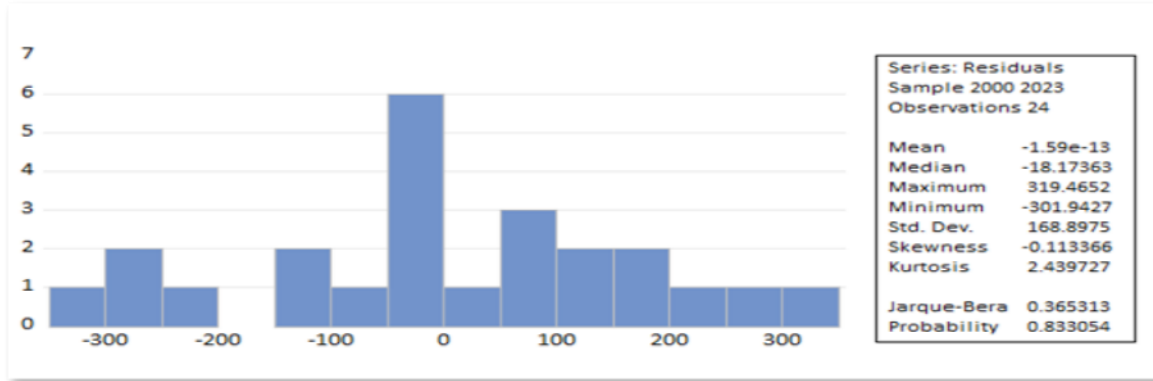
وجود علاقة طردية بين الاستهلاك والدخل (GDP)، وهي نتيجة توافق النظرية الاقتصادية، حيث قدر الميل الحدي للمتغير المفسر GDP بـ 0.9251 وهو ما يعني ان الزيادة في GDP بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة الاستهلاك (C) بـ 0.9251 وحدة.

3. الاختبارات التشخيصية لنموذج الدراسة

أ. اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج:

الشكل التالي الموالي يبين نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر .

الشكل رقم(2-5): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج الدراسة



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13

من خلال ملاحظة النتائج الشكل اعلاه يتضح ان: قيمة الاحتمالية لإحصائية

Jarque-Bera اكبر من مستوى معنوية 5%، وهو ما يعني قبول فرضية العدم H_0

ورفض فرضية البديلة H_1 عند مستوى معنوية 5%، اي ان الخطأ تتبع توزيعا طبيعيا.

ب. اختبار عدم الارتباط الذاتي بين الخطأ:

اختبار دارين واتسون: فحسب احصائية دارين واتسون عند مستوى معنوية 5%، علما ان:

$$d = 0.3895 \text{ و } n=24, k-1=1$$

$$dL = 1.19$$

$$du = 1.55$$

فان:

من خلال اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء وفق القيمتين المجدولتين dL (الحد الأدنى)

و du (الحد الأعلى) .

نجد: $d = 0.3895 < dL = 1.19$ ، مما يدل على ان النتيجة تقع في منطقة الارتباط

الذاتي الموجب.

ت. اختبار Breush-Godfrey:

في إطار التحقق من دقة النموذج القياسي وضمان سلامة فروض الانحدار الخطي، وبعد أن أشارت نتائج اختبار دارين واتسون ($Durbin-Watson = 0.3895$) إلى وجود ارتباط ذاتي موجب عند مستوى دلالة 5% (حيث كانت القيمة المحسوبة أقل من الحد الأدنى للقيمة الحرجة ($dt = 1.19$))، أصبح من الضروري إجراء اختبار أكثر شمولية لتقييم وجود ارتباط ذاتي من رتب أعلى.

صورة تالية توضح نتائج اختبار:

الشكل (2-6): نتائج اختبار Breush-Godfrey

F-statistic	13.51990	Prob. F(2,20)	0.0002
Obs*R-squared	13.79587	Prob. Chi-Square(2)	0.0010

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

من النتائج نلاحظ ان :

$$\text{Prob. F} = 0.0002 < 0.05 \quad .$$

$$\text{Prob. Chi-Square} = 0.0010 < 0.05 \quad .$$

من النتائج نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة وهي وجود ارتباط ذاتي للأخطاء.

4. حل مشكلة وجود الارتباط الخطي:

تم تعديل النموذج بإضافة حدود $AR(1)$ و $AR(2)$ باستخدام طريقة ARMA

بأقصى احتمال لمعالجة الارتباط الذاتي الذي كشفته اختبارات دارين واتسون ($d=0.3895$)

وبروتش-جودفري ($p=0.0010$) نحصل على نتائج التالية:

الجدول رقم (2-7): نتائج تقدير بعد حل مشكلة الارتباط الخطي

Dependent Variable: CC				
Method: ARMA Maximum Likelihood (OPG - BHHH)				
Date: 05/11/25 Time: 15:31				
Sample: 2000 2023				
Included observations: 24				
Convergence achieved after 23 iterations				
Coefficient covariance computed using outer product of gradients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1533.403	620.7028	2.470431	0.0231
GDP	0.435934	0.074665	5.838527	0.0000
AR(1)	1.779957	0.120688	14.74842	0.0000
AR(2)	-0.796290	0.116216	-6.851792	0.0000
SIGMASQ	3619.103	1640.035	2.206723	0.0398
R-squared	0.997441	Mean dependent var		4361.478
Adjusted R-squared	0.996902	S.D. dependent var		1214.815
S.E. of regression	67.61285	Akaike info criterion		11.69946
Sum squared resid	86858.46	Schwarz criterion		11.94489
Log likelihood	-135.3935	Hannan-Quinn criter.		11.76457
F-statistic	1851.470	Durbin-Watson stat		2.019757
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

على اساس النتائج السابقة يمكن تقييم النموذج المقدر كالتالي:

نلاحظ بعد حل مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء ان:

احصائيا:

- معامل التحديد $R^2=0.9974$ ، اي ان المتغير المستقل يفسر التغير الحاصل في الاستهلاك ما نسبته 99.74 % وهي نسبة جيدة جدا، اما باقي النسبة تفسرها متغيرات اخرى غير مدرجة في النموذج.
- حسب اختبار t-statistic ، نلاحظ ان معلمة الحد الثابت ومعلمة الدخل (GDP) معنوية عند مستوى معنوية 5%.
- حسب اختبار f-statistic تبين ان النموذج ككل له دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5%.
- اختفاء الارتباط الذاتي (DW=2.0197).

الفصل الثاني: الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023

• معاملات AR ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$).

• تحسن معايير المعلومات ($AIC=11.699$)

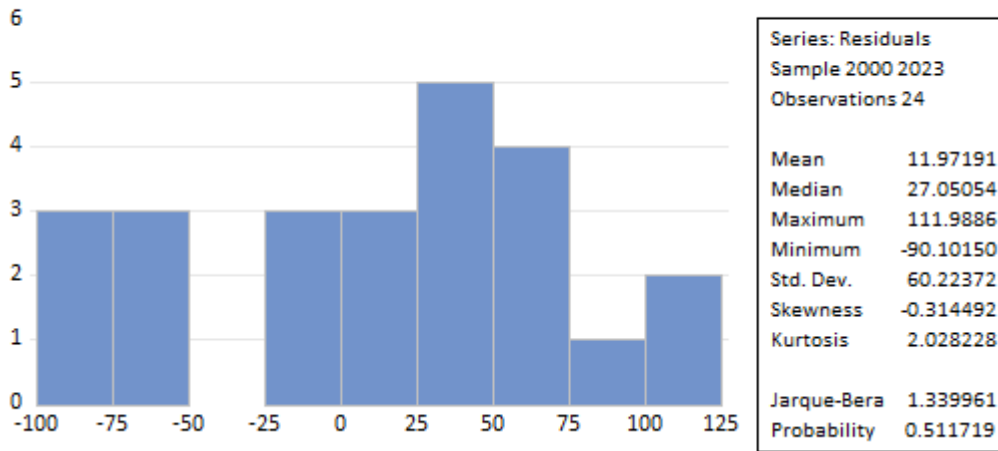
اقتصاديا:

وجود علاقة طردية بين الاستهلاك والدخل (GDP)، وهي نتيجة توافق النظرية الاقتصادية، حيث قدر الميل الحدي للمتغير المفسر GDP بـ 0.4359 و هو ما يعني ان الزيادة في GDP بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة الاستهلاك (C) بـ 0.4359 وحدة.

5. اختبار التوزيع الطبيعي:

بعد حل مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء نقوم باختبار التوزيع الطبيعي و نحصل على النتائج التالية:

الشكل رقم (2-7): اختبار التوزيع الطبيعي للنموذج المصحح



مصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

من نتائج الاختبار نلاحظ ان $Prob = 0.5117 > 0.05$ ومنه قبول فرضية

الصفريية ورفض فرضية البديلة ومنه ان النموذج يتبع التوزيع الطبيعي.

6. اختبار ثبات تباين الأخطاء (ARCH):

بعد اختبار arch نحصل على نتائج التالية

الجدول رقم (2-8): نتائج اختبار ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH				
F-statistic	0.163669	Prob. F(1,21)	0.6899	
Obs*R-squared	0.177870	Prob. Chi-Square(1)	0.6732	
Test Equation:				
Dependent Variable: RESID^2				
Method: Least Squares				
Date: 05/11/25 Time: 21:18				
Sample (adjusted): 2001 2023				
Included observations: 23 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3864.708	1098.409	3.518460	0.0020
RESID^2(-1)	-0.088168	0.217936	-0.404560	0.6899
R-squared	0.007733	Mean dependent var	3537.150	
Adjusted R-squared	-0.039517	S.D. dependent var	3491.416	
S.E. of regression	3559.733	Akaike info criterion	19.27570	
Sum squared resid	2.66E+08	Schwarz criterion	19.37444	
Log likelihood	-219.6705	Hannan-Quinn criter.	19.30053	
F-statistic	0.163669	Durbin-Watson stat	1.873564	
Prob(F-statistic)	0.689892			

مصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

من النتائج نجد ان :

• $Prob.F=0.6899 > 0.05$

• $Prob.Chi-Square=0.6732 > 0.05$

ومنه نرفض الفرضية البديلة و قبل الفرضية الصفرية وهي ان النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات تباين الخطأ.

بعد استيفاء نموذج الدراسة المقدره كل الاختبارات التشخيصية يمكن الخروج بنتيجة مفادها ان النموذج مقبول احصائيا واقتصاديا وكذا قياسي ويمكن الاعتماد عليه في تفسير الظاهرة المدروسة والتنبؤ بقيمها المستقبلية.

ثانيا: دالة الدخل الدائم (فريدمان)

تطبق هذه الدراسة نموذج فريدمان للدخل الدائم على الاقتصاد الجزائر (2000-2023) لتحليل اثر الدخل الدائم على انماط الاستهلاك، باستخدام منهجية قياسية تعتمد على البيانات السنوية.

1. مصفوفة الارتباط بين المتغير المفسر والمتغير التابع

الجدول (2-9): مصفوفة الارتباطات الخطية بين المتغيرات التفسيرية والتابعة للدراسة

C_{t-1}	GDP	
0.9965	0.9912	C
موجبة و قوية	موجبة و قوية	نوع قوة العلاقة

مصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13 (ملحق رقم 2).

من النتائج الموضحة في الجدول في الاعلى نلاحظ ان ان المتغيرات المفسرة للاستهلاك لها ارتباط طرديا و هذا متوافق مع الجانب النظري، اما من الجانب قوة العلاقة فهي قوية جدا.

2. تقدير نموذج الدراسة

تأخذ الصيغة الرياضية لتمثيل اثر الدخل على الاستهلاك في الجزائر على النحو التالي:

$$C = f(GDP, C_{t-1}) : \text{نموذج خطي}$$

$$C_t = \beta_0 + \beta_1 GDP_t + \beta_2 C_{t-1} + \varepsilon_t \quad \text{اي:}$$

حيث: $\beta_0, \beta_1, \beta_2$: تمثل معاملات النموذج

GDP: الدخل الجاري

C_{t-1} : الدخل الدائم

ε_t : يمثل حد الخطأ العشوائي

جدول رقم (02-10): نتائج تقدير نموذج الدراسة

Dependent Variable: CC Method: Least Squares Date: 05/12/25 Time: 15:54 Sample (adjusted): 2001 2023 Included observations: 23 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-583.6347	190.8835	-3.057544	0.0062
GDP	0.314203	0.074118	4.239206	0.0004
DC	0.670396	0.077207	8.683080	0.0000
R-squared	0.996350	Mean dependent var	4439.650	
Adjusted R-squared	0.995985	S.D. dependent var	1178.781	
S.E. of regression	74.69139	Akaike info criterion	11.58571	
Sum squared resid	111576.1	Schwarz criterion	11.73382	
Log likelihood	-130.2357	Hannan-Quinn criter.	11.62296	
F-statistic	2729.795	Durbin-Watson stat	0.778450	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

$$C = -583.6347 + 0.3142GDP + 0.6703C_{t-1} \quad \text{الدالة المقدرّة:}$$

على اساس النتائج السابقة يمكن تقييم النموذج المقدر كالتالي:

احصائيا:

- معامل التحديد $R^2 = 0.9963$ ، اي ان المتغير المستقل يفسر التغير الحاصل في الاستهلاك ما نسبته 98.06 % و هي نسبة جيدة جدا، اما باقي النسبة تفسرها متغيرات اخرى غير مدرجة في النموذج.

- حسب اختبار $t\text{-statistic} < 0.05$ ، نلاحظ ان كل معاملات معنوية عند معنوية 5 %.

- حسب اختيار $f\text{-statistic} < 0.05$ تبين ان النموذج ككل له دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5 %.

اقتصاديا:

وجود علاقة طردية بين المتغيرات (gdp و C_{t-1}) و الاستهلاك (C)، وهي نتيجة توافق النظرية الاقتصادية، حيث قدر الميل الحدي للمتغير المفسر GDP بـ 0.3142 والميل

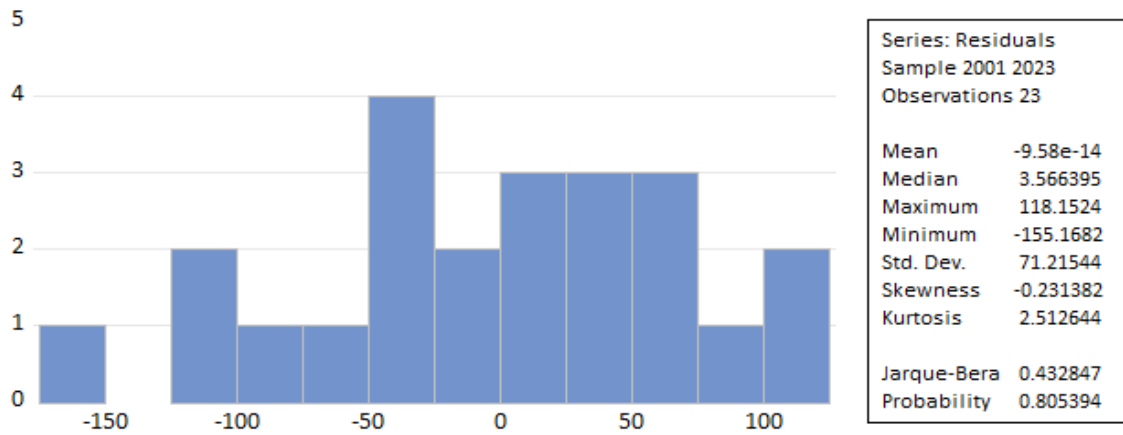
الحدي للمتغير المفسر C_{t-1} بـ 0.6703 هو ما يعني ان الزيادة في GDP و C_{t-1}

بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة الاستهلاك (C) بذلك المقدار الميل.

3. اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج:

الشكل التالي الموالي يبين نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر.

الشكل (2-8): اختبار التوزيع الطبيعي



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

من خلال ملاحظة النتائج الشكل اعلاه يتضح ان: قيمة الاحتمالية لإحصائية

Jarque-Bera اكبر من مستوى معنوية 5%، وهو ما يعني قبول فرضية العدم H_0

ورفض فرضية البديلة H_1 عند مستوى معنوية 5%، اي ان الخطأ تتبع توزيعا طبيعيا.

4. اختبار عدم الارتباط الذاتي بين الأخطاء:

أ. اختبار دارين واتسون:

فحسب احصائية دارين واتسون عند مستوى معنوية 5%

علما ان: $k-1=2$ ، $n=23$ و $d=0.7784$

الحد الأدنى (d_l): 1.17

الحد الأعلى (d_u): 1.54

من خلال اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء وفق القيمتين المجدولتين d_l (الحد الأدنى) و d_u

(الحد الأعلى).

الفصل الثاني: الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023

نجد: $dL = 1.17 > d = 0.7784$ ، مما يدل على ان النتيجة تقع في منطقة الارتباط الذاتي الموجب.

ب. اختبار Breush-Godfrey:

في إطار التحقق من دقة النموذج القياسي وضمان سلامة فروض الانحدار الخطي، وبعد أن أشارت نتائج اختبار دارين واتسون ($Durbin-Watson = 0.7784$) إلى وجود ارتباط ذاتي موجب عند مستوى دلالة 5% (حيث كانت القيمة المحسوبة أقل من الحد الأدنى للقيمة الحرجة $d_{\alpha} = 1.17$)، أصبح من الضروري إجراء اختبار أكثر شمولية لتقييم وجود ارتباط ذاتي من رتب أعلى.

الشكل رقم (2-09): نتائج الاختبار Breush-Godfrey

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags			
F-statistic	6.098684	Prob. F(2,18)	0.0095
Obs*R-squared	9.290196	Prob. Chi-Square(2)	0.0096

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13 .

من النتائج نلاحظ ان :

$$\text{Prob. F} = 0.0095 < 0.05 \quad .$$

$$\text{Prob. Chi-Square} = 0.0096 < 0.05 \quad .$$

من النتائج نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهي وجود ارتباط ذاتي للأخطاء.

5. حل مشكلة وجود الارتباط الخطي:

تم تعديل النموذج بإضافة حدود $AR(1)$ و $AR(2)$ باستخدام طريقة ARMA بأقصى احتمال لمعالجة الارتباط الذاتي الذي كشفته اختبارات دارين واتسون ($d=0.7784$) وبروتش-جودفري ($p=0.0096$) نحصل على نتائج التالية :

جدول رقم (02-11): نتائج التقدير بعد حل مشكلة الارتباط الخطي

Dependent Variable: CC				
Method: ARMA Maximum Likelihood (OPG - BHHH)				
Date: 05/13/25 Time: 16:26				
Sample: 2001 2023				
Included observations: 23				
Convergence achieved after 16 iterations				
Coefficient covariance computed using outer product of gradients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-955.5442	158.5383	-6.027216	0.0000
GDP	0.488230	0.051300	9.517101	0.0000
DC	0.479509	0.057965	8.272438	0.0000
AR(1)	1.038362	0.230476	4.505287	0.0003
AR(2)	-0.405753	0.196320	-2.066793	0.0543
SIGMASQ	2343.300	1054.751	2.221661	0.0402
R-squared	0.998237	Mean dependent var	4439.650	
Adjusted R-squared	0.997718	S.D. dependent var	1178.781	
S.E. of regression	56.30583	Akaike info criterion	11.16887	
Sum squared resid	53895.90	Schwarz criterion	11.46509	
Log likelihood	-122.4420	Hannan-Quinn criter.	11.24337	
F-statistic	1925.067	Durbin-Watson stat	2.033573	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

من النتائج نلاحظ ان يوجد تحسنا واضحا في النموذج المعدل، كما نلاحظ بعد حل مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء ان:

احصائيا:

- معامل التحديد $R^2=0.9963$ ، اي ان المتغير المستقل يفسر التغير الحاصل في الاستهلاك ما نسبته 98.06 % وهي نسبة جيدة جدا، اما باقي النسبة تفسرها متغيرات اخرى غير مدرجة في النموذج.
- حسب اختبار $t\text{-statistic} < 0.05$ ، نلاحظ ان كل معاملات معنوية عند معنوية 5 %.
- حسب اختبار $f\text{-statistic} < 0.05$ تبين ان النموذج ككل له دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5%.
- اختفاء الارتباط الذاتي (DW=2.0335)

الفصل الثاني: الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023

• معاملات AR ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$)

• تحسن معايير المعلومات ($AIC=11.1688$)

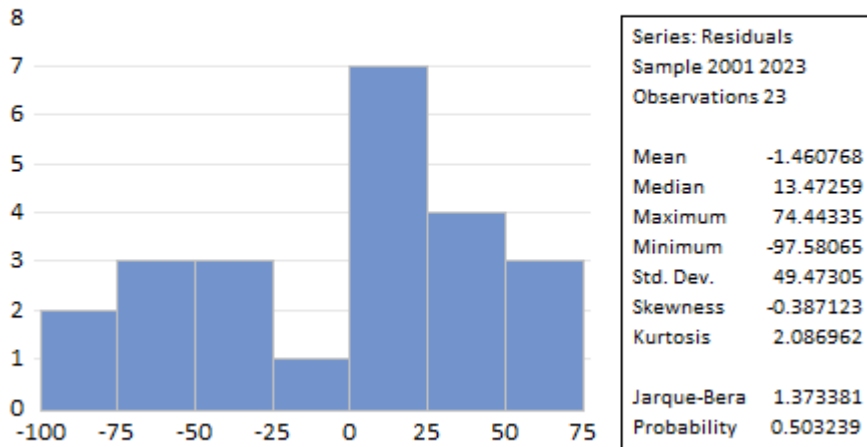
اقتصاديا:

وجود علاقة طردية بين المتغيرات (gdp و C_{t-1}) و الاستهلاك (C)، وهي نتيجة توافق النظرية الاقتصادية، حيث قدر الميل الحدي للمتغير المفسر GDP بـ 0.4882 والميل الحدي للمتغير المفسر C_{t-1} بـ 0.4795 هو ما يعني ان الزيادة في GDP و C_{t-1} بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة الاستهلاك (C) بذلك المقدار الميل.

6. اختبار التوزيع الطبيعي :

بعد حل مشكلة الارتباط الذاتي للاخطا نقوم باختبار التوزيع الطبيعي و نحصل على النتائج التالية:

الشكل (02-10): اختبار التوزيع الطبيعي بعد التصحيح



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

من نتائج الاختبار نلاحظ ان $Prob = 0.5032 > 0.05$ ومنه قبول فرضية الصفرية ورفض فرضية البديلة ومنه ان النموذج يتبع التوزيع الطبيعي.

7. اختبار ثبات تباين الأخطاء (ARCH) :

جدول رقم (02-12): اختبار ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH				
F-statistic	2.077082	Prob. F(1,20)	0.1650	
Obs*R-squared	2.069830	Prob. Chi-Square(1)	0.1502	
Test Equation:				
Dependent Variable: RESID^2				
Method: Least Squares				
Date: 05/13/25 Time: 17:12				
Sample (adjusted): 2002 2023				
Included observations: 22 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3027.684	744.3681	4.067456	0.0006
RESID^2(-1)	-0.307052	0.213052	-1.441208	0.1650
R-squared	0.094083	Mean dependent var	2290.257	
Adjusted R-squared	0.048787	S.D. dependent var	2599.968	
S.E. of regression	2535.753	Akaike info criterion	18.60088	
Sum squared resid	1.29E+08	Schwarz criterion	18.70006	
Log likelihood	-202.6096	Hannan-Quinn criter.	18.62424	
F-statistic	2.077082	Durbin-Watson stat	1.922948	
Prob(F-statistic)	0.165000			

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

من النتائج نجد ان:

• Prob.F=0.1650 > 0.05

• Prob.Chi-Square=0.1502 > 0.05

ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية وهي ان النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات تباين الأخطاء.

8. اختبار معامل التضخم التباين

بعد تطبيق اختبار نتحصل على النتائج التالية :

جدول رقم (02-13): اختبار معامل التضخم التباين

Variance Inflation Factors			
Date: 05/14/25 Time: 15:57			
Sample: 2000 2023			
Included observations: 23			
Variable	Coefficient Variance	Uncentered VIF	Centered VIF
C	25134.38	37.10538	NA
GDP	0.002632	166.8037	5.744021
DC	0.003360	82.57234	5.953784
AR(1)	0.053119	2.221008	2.193825
AR(2)	0.038542	2.109707	2.103935
SIGMASQ	1112501.	1.322568	1.134649

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

بعد النتيجة نلاحظ ان المعامل التضخم اقل من 10 و منه هذا يعني غياب مشكلة التعدد الخطي.

بعد استيفاء نموذج الدراسة المقدره كل الاختبارات التشخيصية يمكن الخروج بنتيجة مفادها ان النموذج مقبول احصائيا واقتصاديا وكذا قياسيا ويمكن الاعتماد عليه في تفسير الظاهرة المدروسة والتنبؤ بقيمها المستقبلية.

ثالثا: دورة الحياة

تطبق هذه الدراسة نموذج دورة الحياة على الاقتصاد الجزائري (2000-2023) لتحليل اثر الدخل و الدخل السنوات السابقة وزيادة السكانية على انماط الاستهلاك، باستخدام منهجية قياسية تعتمد على البيانات السنوية.

1. مصفوفة الارتباط بين المتغير المفسر والمتغير التابع

جدول رقم (02-14): مصفوفة الارتباط بين المتغير المفسر والمتغير التابع

GDP _{t-1}	GN	GDP	
0.9892	0.5483	0.9912	C
موجبة و قوية	موجبة متوسط	موجبة و قوية	نوع قوة العلاقة

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13 (ملحق رقم 03).

من النتائج الموضحة في الجدول في الاعلى نلاحظ ان المتغيرات المفسرة للاستهلاك لها ارتباط طرديا و هذا متوافق مع الجانب النظري، اما من الجانب قوة العلاقة فهي قوية جدا بنسبة للمتغيرين GDP و GDP_{t-1}. و متوسطة القوة بالنسبة للمتغير GN.

ا. تقدير نموذج الدراسة

تأخذ الصيغة الرياضية لتمثيل اثر الدخل على الاستهلاك في الجزائر على النحو التالي:

$$C = f(GDP, GDP_{t-1}, GN)$$

$$C_t = \beta_0 + \beta_1 GDP_t + \beta_2 GDP_{t-1} + \beta_3 GN + \epsilon_t \quad \text{اي:}$$

حيث: $\beta_0, \beta_1, \beta_2, \beta_3$: تمثل معاملات النموذج

GDP_t: الدخل

GDP_{t-1}: دخل السنوات السابقة

GN: معدل النمو السكاني

ϵ_t : يمثل حد الخطأ العشوائي.

جدول رقم (02-15): نتائج تقدير نموذج الدراسة

Dependent Variable: CC
Method: Least Squares
Date: 05/24/25 Time: 16:57
Sample (adjusted): 2001 2023
Included observations: 23 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-1975.167	250.9840	-7.869692	0.0000
GDP	0.604594	0.225263	2.683954	0.0147
DY	0.336602	0.221775	1.517765	0.1455
GN	21.39085	154.5949	0.138367	0.8914
R-squared	0.984531	Mean dependent var		4439.650
Adjusted R-squared	0.982089	S.D. dependent var		1178.781
S.E. of regression	157.7595	Akaike info criterion		13.11679
Sum squared resid	472872.9	Schwarz criterion		13.31427
Log likelihood	-146.8431	Hannan-Quinn criter.		13.16646
F-statistic	403.0942	Durbin-Watson stat		0.335938
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13

الدالة المقدرة:

$$C = -1975.167 + 0.6045GDP + 0.3366GDP_{t-1} + 21.3908GN$$

احصائيا:

- معامل التحديد $R^2=0.9845$ ، اي ان المتغير المستقل يفسر التغير الحاصل في الاستهلاك ما نسبته 98.45% وهي نسبة جيدة جدا، اما باقي النسبة تفسرها متغيرات اخرى غير مدرجة في النموذج.

- حسب اختبار t-statistic ، نلاحظ ان كل معلم GDP احتمالياتها اقل 0.05 اي انها معنوية بخلاف معاملات الاخرى ان احتمالياتها اكبر من 0.05 يعني انها غير معنوية.

- حسب اختبار $f\text{-statistic} < 0.05$ تبين ان النموذج ككل له دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% .

اقتصاديا:

وجود علاقة طردية بين المتغيرات (GDP و gdp_{t-1} و GN) و الاستهلاك (C)، وهي نتيجة توافق النظرية الاقتصادية، حيث قدر الميل الحدي للمتغير المفسر GDP 0.6045 والميل الحدي هو ما يعني ان الزيادة في GDP بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة الاستهلاك (C) بذلك المقدار.

الفصل الثاني: الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023

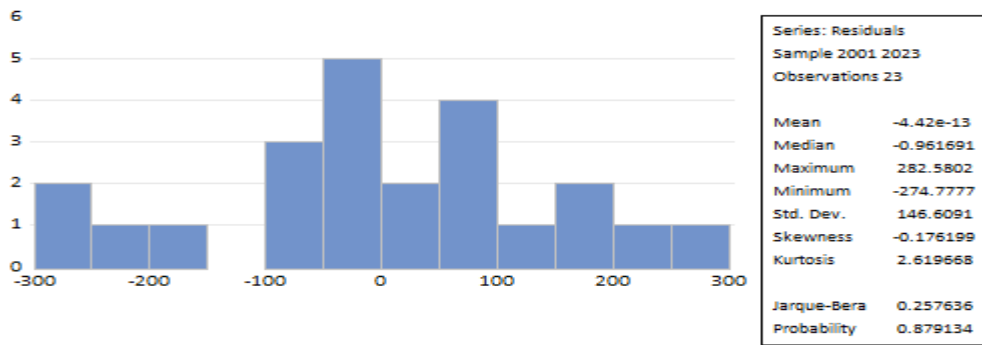
عدم دلالة احصائية لمتغير الدخل السنوات السابقة يمكن تفسيره من المنظور الاقتصادي على هيمنة سلوك استهلاكي الذي يعتمد بالأساس على الدخل الجاري، في ظل ضعف ثقافة الادخار ومحدودية امكانيات التمويل الائتماني لدى الاسر الجزائرية، ما يجعل القرارات الاستهلاكية مرتبطة مباشرة بما هو متاح من الدخل الحالي.

بما ان المتغير نمو السكان غير معنوي اي انه ليس له تأثير في هذا النموذج.

2. اختبار التوزيع الطبيعي:

الشكل التالي الموالي يبين نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي المقدرة :

الشكل رقم (02-11): اختبار التوزيع الطبيعي



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

من خلال ملاحظة النتائج الشكل اعلاه يتضح ان: قيمة الاحتمالية لاحصائية

Jarque-Bera اكبر 0.05، وهو ما يعني قبول فرضية العدم H_0 ورفض فرضية البديلة

H_1 عند مستوى معنوية 5%، اي ان الأخطاء تتبع توزيعا طبيعيا.

3. اختبار عدم الارتباط الذاتي بين الأخطاء:

أ. اختبار دارين واتسون:

فحسب احصائية دارين واتسون عند مستوى معنوية 5%

علما ان: $n=23$ ، $k-1=3$ و $d=0.3359$

الحد الأدنى (dl): 1.10

الحد الأعلى (d_u): 1.66

من خلال اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء وفق القيمتين المجدولتين d_l (الحد الأدنى) و d_u (الحد الأعلى).

نجد: $d = 0.3359 < dL = 1.10$ ، مما يدل على ان النتيجة تقع في منطقة الارتباط الذاتي الموجب.

ب. اختبار Breush-Godfrey:

في إطار التحقق من دقة النموذج القياسي وضمان سلامة فروض الانحدار الخطي، وبعد أن أشارت نتائج اختبار دارين واتسون ($Durbin-Watson = 0.3359$) إلى وجود ارتباط ذاتي موجب عند مستوى دلالة 5% (حيث كانت القيمة المحسوبة أقل من الحد الأدنى للقيمة الحرجة $d_l = 1.10$)، أصبح من الضروري إجراء اختبار أكثر شمولية لتقييم وجود ارتباط ذاتي من رتب أعلى.

الشكل رقم (02-12): نتائج اختبار Breush-godfrey

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags			
F-statistic	21.23360	Prob. F(2,17)	0.0000
Obs*R-squared	16.42495	Prob. Chi-Square(2)	0.0003

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13 .

من النتائج نلاحظ ان:

$$\text{Prob. F} = 0.0000 < 0.05 \quad \bullet$$

$$\text{Prob. Chi-Square} = 0.0000 < 0.05 \quad \bullet$$

من النتائج نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهي وجود ارتباط ذاتي للأخطاء.

ت. حل مشكلة وجود الارتباط الخطي:

تم تعديل النموذج بإضافة حدود AR(1) و AR(2) باستخدام طريقة ARMA بأقصى احتمال لمعالجة الارتباط الذاتي الذي كشفته اختبارات دارين واتسون ($d=0.3359$) وبروتش-جودفري ($p=0.0000$) نحصل على نتائج التالية:

جدول رقم (02-16): نتائج التقدير بعد حل مشكلة الارتباط الخطي

Dependent Variable: CC
Method: ARMA Maximum Likelihood (OPG - BHHH)
Date: 05/24/25 Time: 17:20
Sample: 2001 2023
Included observations: 23
Convergence achieved after 41 iterations
Coefficient covariance computed using outer product of gradients

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-1941.413	309.1290	-6.280268	0.0000
GDP	0.611666	0.072399	8.448536	0.0000
DY	0.294140	0.063360	4.642332	0.0003
GN	135.3115	275.9615	0.490328	0.6306
AR(1)	1.478749	0.159339	9.280517	0.0000
AR(2)	-0.747289	0.123539	-6.049030	0.0000
SIGMASQ	2714.570	1111.675	2.441873	0.0266
R-squared	0.997958	Mean dependent var	4439.650	
Adjusted R-squared	0.997192	S.D. dependent var	1178.781	
S.E. of regression	62.46754	Akaike info criterion	11.47881	
Sum squared resid	62435.10	Schwarz criterion	11.82440	
Log likelihood	-125.0063	Hannan-Quinn criter.	11.56572	
F-statistic	1302.990	Durbin-Watson stat	1.981227	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

من النتائج نلاحظ ان يوجد تحسنا واضحا في النموذج المعدل، ونلاحظ بعد حل مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء ان:

احصائيا :

- معامل التحديد $R^2=0.9979$ ، اي ان المتغير المستقل يفسر التغير الحاصل في الاستهلاك ما نسبته 99.79% وهي نسبة جيدة جدا، اما باقي النسبة تفسرها متغيرات اخرى غير مدرجة في النموذج.
- حسب اختبار t -statistic < 0.05 ، نلاحظ ان كل من معلمة الدخل ومعلمة الدخل السنوات السابقة معنوية عند معنوية 5%، عكس معلمة النمو السكاني التي ليست معنوية عند مستوى 5% .
- حسب اختيار f -statistic < 0.05 تبين ان النموذج ككل له دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5%.

• اختفاء الارتباط الذاتي (DW=1.9812)

• معاملات AR ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$)

• تحسن معايير المعلومات (AIC=11.4788)

اقتصاديا:

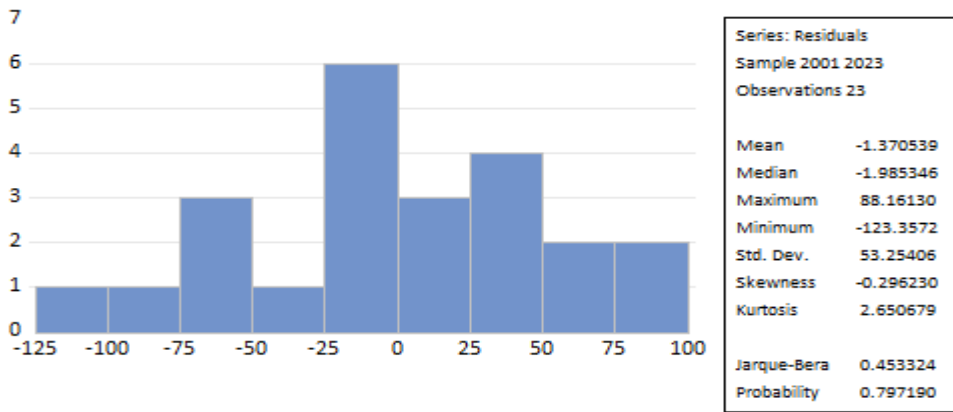
وجود علاقة طردية بين المتغيرات (GDP و GDP_{t-1}) والاستهلاك (C)، وهي نتيجة توافق النظرية الاقتصادية، حيث قدر الميل الحدي للمتغير المفسر GDP بـ 0.6116 والميل الحدي للمتغير المفسر GDP_{t-1} بـ 0.2149 هو ما يعني ان الزيادة في GDP_{t-1} بوحدة واحدة يؤدي الى زيادة الاستهلاك (C) بذلك المقدار الميل.

لم يظهر متغير النمو السكاني (GN) تأثيراً (غير معنوي) مما يشير إلى أن العوامل الأخرى مثل الناتج المحلي (GDP) تهيمن على تحديد أنماط الاستهلاك في هذه الدراسة.

4. اختبار التوزيع الطبيعي:

بعد حل مشكلة الارتباط الذاتي للاخطأ نقوم باختبار التوزيع الطبيعي و نحصل على النتائج التالية:

الشكل رقم (02-13): اختبار التوزيع الطبيعي لنموذج المصحح



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13.

الفصل الثاني: الدراسة القياسية لدالة الاستهلاك للاقتصاد الجزائري للفترة 2000-2023

من خلال ملاحظة النتائج الشكل اعلاه يتضح ان: قيمة الاحتمالية لاحصائية Jarque-Bera اكبر 0.05، و هو مايعني قبول فرضية العدم H_0 و رفض فرضية البديلة H_1 عند مستوى معنوية 5%، اي ان الاخطأ تتبع توزيعا طبيعيا.

5. اختبار ثبات تباين الاخطأ (ARCH):

بعد اختبار arch نحصل على نتائج التالية:

جدول رقم (02-17): اختبار ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH				
F-statistic	0.423876	Prob. F(2,18)	0.6609	
Obs*R-squared	0.944558	Prob. Chi-Square(2)	0.6236	
Test Equation:				
Dependent Variable: RESID^2				
Method: Least Squares				
Date: 05/24/25 Time: 18:48				
Sample (adjusted): 2003 2023				
Included observations: 21 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	2790.838	1260.376	2.214290	0.0400
RESID^2(-1)	-0.169777	0.235938	-0.719582	0.4810
RESID^2(-2)	0.088579	0.224833	0.393977	0.6982
R-squared	0.044979	Mean dependent var	2601.488	
Adjusted R-squared	-0.061134	S.D. dependent var	3550.168	
S.E. of regression	3657.077	Akaike info criterion	19.37828	
Sum squared resid	2.41E+08	Schwarz criterion	19.52750	
Log likelihood	-200.4719	Hannan-Quinn criter.	19.41066	
F-statistic	0.423876	Durbin-Watson stat	1.930648	
Prob(F-statistic)	0.660871			

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13 .

من النتائج نجد ان :

• $Prob.F=0.6609 > 0.05$

• $Prob.Chi-Square=0.6236 > 0.05$

ومنه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية وهي ان النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات تباين الأخطاء.

6. اختبار معامل التضخم التباين

بعد تطبيق اختبار نتحصل على النتائج التالية :

جدول رقم (02-18): نتائج معامل تضخم التباين VIF

Variance Inflation Factors
Date: 05/24/25 Time: 18:55
Sample: 2000 2023
Included observations: 23

Variable	Coefficient Variance	Uncentered VIF	Centered VIF
C	95560.72	63.72309	NA
GDP	0.005242	156.9332	6.188465
DY	0.004015	105.5028	4.922719
GN	76154.72	147.3169	2.661156
AR(1)	0.025389	3.182067	3.149348
AR(2)	0.015262	3.720099	3.411437
SIGMASQ	1235822.	1.622276	1.538590

المصدر: من الاعداد الطالب بالاعتماد على برنامج eviews13 .

بعد النتيجة نلاحظ ان المعامل التضخم اقل من 10 و منه هذا يعني غياب مشكلة التعدد الخطي.

بعد استيفاء نموذج الدراسة المقدره كل الاختبارات التشخيصية يمكن الخروج بنتيجة مفادها ان النموذج مقبول احصائيا واقتصاديا وكذا قياسيا و يمكن الاعتماد عليه في تفسير الظاهرة المدروسة والتنبؤ بقيمها المستقبلية.

خلاصة الفصل

لقد حاولنا خلال هذا الفصل الترق إلى الإجراءات المنهجية والأساليب الإحصائية المتبعة للوصول إلى النتائج التي تم عرضها، حيث تم أولاً من خلال المطلب الأول عرض الطريقة والأدوات المعتمد عليها في تحليل وعرض البيانات المقدمة من طرف البنك الدولي للبيانات.

ثم ثانياً من خلال المطلب الثاني محاولة تفسير وتحليل هذه النتائج من خلال الاستعانة بالنماذج التالية: الدالة الكينزية، دالة الدخل الدائم لفريدمان و نموذج دورة الحياة. وبعد عملية اسقاط البيانات الإحصائية والأرقام الخاصة بالجزائر وتطبيق مختلف الاختبارات كاختبار التوزيع الطبيعي واختبار عدم الارتباط الذاتي بين الخطأ واختبار دارين واتسون.... وغيرها من الاختبارات، تم التوصل إلى نتيجة أن أكثر نموذج ينفع لتفسير الظواهر الاقتصادية المرتبطة باستهلاك العائلات الجزائرية ويتوافق معها هو نموذج كينز بالدرجة الأولى ويليه النموذج دالة الدخل الدائم لفريدمان بالدرجة الثانية ثم نموذج دورة الحياة بالدرجة الثالثة .

الخاتمة

يعتبر الاستهلاك من أهم حلقات الدورة الاقتصادية واحد المواضيع المعقدة، التي هدفها الأساسي هو اشباع الحاجات الخاصة والعامة للمستهلك.

انطلاقاً مما سبق حاولنا تقديم من خلال هذه الدراسة تقدير لدالة الاستهلاك في الجزائر، وهذا من خلال استخدام تقنيات القياس و نماذج من النظريات الاقتصادية. حيث تمكنا عبر مختلف الفصول المكونة لهذا البحث بالوقوف على جملة من النقاط التالية:

أولاً: تم استعراض بعض الأبيات المرتبطة بموضوع الدراسة بصفة عامة (مصطلحات الرئيسية: الاستهلاك، العائلات، النظريات).

ثانياً: البحث عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاستهلاك العائلي وعرضها وتصنيفها وفق محل وسنة إجراء الدراسة كالشكل التالي: دراسات محلية، دراسات عربية، دراسات أجنبية ثم تحليلها والتعقيب عنها والاستفادة من مضمونها.

ثالثاً: ولبلوغ الهدف المنشود من الدراسة الحالية تم استخدام نماذج القياس كاختبار التوزيع الطبيعي، اختبار عدم الارتباط الذاتي للخطأ... وغيرها لتقييم مدى صلاحية وتوافق أحد النماذج والاستهلاك العائلي.

وعليه تم التوصل إلى إجابات عن الفرضيات المطروحة سابقاً وهي كالتالي:

الفرضية الأولى تتعلق بتفسير الدخل الجاري (GDP) لجزء كبير من التباين في الاستهلاك العائلي وفقاً للنظرية الكينزية. من الدراسة، في قسم دالة الكينزية، هناك جدول يوضح معامل التحديد $R^2=0.99.74$ ، مما يعني أن 99.74% من التباين في الاستهلاك يفسر بواسطة GDP. هذا يدعم الفرضية الأولى بقوة.

الفرضية الثانية تقول ما مدى تأثير الدخل الدائم على الاستهلاك العائلي حسب نظرية الدخل الدائم. في قسم دالة الدخل الدائم، فمن خلال نتائج التقدير تبين وجود اثر ايجابي ومعنوي لمتغير الدخل الدائم على الاستهلاك العائلي عند معنوية 5%، قدرت المعلمة C_{t-1}

ب (0.4795) وهو يعني ان عند زيادة الدخل الدائم بوحدة واحدة سيؤدي الى زيادة الاستهلاك العائلي ب (0.4795).

الفرضية الثالثة تتعلق بتأثير العوامل الديموغرافية مثل النمو السكاني على الاستهلاك مقارنة بالعوامل الاقتصادية وفقاً لنظرية دورة الحياة. في قسم دورة الحياة، كان معامل النمو السكاني 135.3115 (GN) لكنه غير معنوي إحصائياً، هذا يدعم الفرضية الثالثة بأن العوامل الديموغرافية لها تأثير محدود.

نتائج الدراسة

1- النتائج النظرية:

✓ نتيجة تطبيق نظرية الكينزية نلاحظ هذه النتيجة تشير إلى وجود علاقة طردية ومباشرة بين الدخل والاستهلاك، وأن الأفراد يزيدون استهلاكهم بجزء من الزيادة في دخلهم. قيمة MPC هذه توفر تقديراً تجريبياً لاستجابة الاستهلاك للتغيرات في الدخل في الاقتصاد الجزائري.

✓ نتيجة تطبيق نظرية الدخل الدائم نلاحظ ان الدخل الدائم يلعب دور مهم في تأثير على الاستهلاك بجانب الدخل الجاري و هذا يشير إلى أن الأفراد يستهلكون جزءاً كبيراً ومستقراً من دخلهم المتوقع على المدى الطويل.

✓ هذه النتيجة تشير إلى أن، في سياق النموذج دورة الحياة المطبق على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة المدروسة، تأثير التغيرات الديموغرافية المباشرة (مثل النمو السكاني) على الاستهلاك الكلي قد يكون أقل وضوحاً أو يتم التعبير عنه بطرق غير مباشرة عبر متغيرات اقتصادية أخرى مثل الدخل الإجمالي. قد يعني ذلك أن العوامل الاقتصادية الكلية (مثل الناتج المحلي الإجمالي) تلعب دوراً أكثر هيمنة في تفسير التقلبات في الاستهلاك الكلي مقارنة بالنمو السكاني المباشر في هذا السياق.

2- النتائج التطبيقية:

النتيجة الاولى: نموذج الكينزي

✓ اظهر اختبار الارتباط الخطي البسيط بين المتغير المستقل و المتغير التابع الى وجود ارتباط طردي قوي بين الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي والاستهلاك العائلي (معامل 0.9902)، مما يشير الى تأثير قوي .

✓ اظهر اختبار مشكلة الارتباط الخطي وفق دارين واتسون لا يوجد مشكلة ارتباط ذاتي للخطأ.

✓ اظهر اختبار التوزيع الطبيعي ان الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي.

✓ تبينت النتائج اختبار ثبات تباين الخطأ الى قبول الفرضية الصفرية وهي ان النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات تباين الخطأ.

النتيجة الثانية: نموذج الدخل الدائم

✓ اظهر اختبار الارتباط الخطي البسيط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع الى وجود ارتباط طردي و قوي بين الاستهلاك وكل من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي (معامل 0.9912) والدخل الدائم (معامل 0.9965)، ما يشير هذا الى تأثيرات قوية لهذه العوامل.

✓ اظهر اختبار مشكلة الارتباط الخطي وفق دارين واتسون لا يوجد مشكلة ارتباط ذاتي.

✓ اظهر اختبار النوريع الطبيعي ان الخطأ تتبع التوزيع الطبيعي.

✓ تبينت النتائج اختبار ثبات تباين الخطأ الى قبول الفرضية الصفرية و هي ان النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات تباين الخطأ.

✓ اظهر اختبار استقلالية المتغيرات وفق معامل تضخم التباين الى غياب مشكلة التعدد الخطي.

النتيجة الثالثة: نموذج دورة الحياة

✓ اظهر اختبار الارتباط الخطي البسيط بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع وجود ارتباط طردي و قوي بين الاستهلاك و الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي (معامل 0.9912)

والنتائج المحلي الاجمالي الحقيقي للسنوات السابقة (معامل 0.9892)، بينما يلاحظ الارتباط الطردي المتوسط مع معدل النمو السكاني (معامل 0.5483).

✓ اظهر اختبار مشكلة الارتباط الخطي وفق دارين واتسون لا يوجد مشكلة ارتباط ذاتي.

✓ اظهر اختبار النوريع الطبيعي ان الخطأ تتبع التوزيع الطبيعي.

✓ تبينت النتائج اختبار ثبات تباين الخطأ الى قبول الفرضية الصفرية و هي ان النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات تباين الخطأ.

✓ اظهر اختبار استقلالية المتغيرات وفق معامل تضخم التباين الى غياب مشكلة التعدد الخطي.

✓ ومنه يمكن أن نذكر اهم النتائج التوصل إليها في هذه المرحلة والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- كشفت الدراسة على أن الدخل المتاح والاستهلاك هما من أهم محددات الاستهلاك العائلي.

- كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الاستهلاك العائلي والعوامل المحددة له بما يتوافق والنظرية الاقتصادية.

- تحصلنا على أكثر من نموذج يفسر ظاهرة استهلاك الأسر في الجزائر حيث أن هذه النماذج محددة بعدة متغيرات خارجية تشترك جميعها في تحديد متغير داخلي واحد أي الاستهلاك وبهذه النتيجة تكون قد اثبتنا صحة النظريات الاقتصادية.

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة نقدم التوصيات التالية.

✓ العمل على دعم القطاعات الانتاجية مما يوفر تنوع مصادر الدخل و يؤدي ذلك الى زيادته والذي بدوره يؤدي الى زيادة في الاستهلاك.

✓ تشجيع الادخار طويل الاجل يساعد العائلات على الحفاظ على استقرارية الاستهلاك.

✓ لتعزيز الاستهلاك العائلي يجب التركيز على السياسات التي تدعم النمو الاقتصادي المستدام و تزيد الدخل المتاحة للأسر.

افاق الدراسة:

- ✓ اثر تطور التكنولوجي على الاستهلاك العائلي في دول النامية
- ✓ اثر التغيرات في التركيبة السكانية على انماط الاستهلاك العائلي في الجزائر.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- 1- احمد سلطان محمد و اخرون، مقدمة تحليلية في مشاكل الانحدار باستخدام برمجة Eviews8.1، الجزء الثاني سلسلة تعلم برمجة Eviews8.1، 2015
- 2- أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، طبعة 2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1996،.
- 3- امتثال محمد حسن واخرون، مقدمة في اساليب الاستدلال الاحصائي والتتبؤ، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، ط1، 2012
- 4- امتثال محمد حسن، عادل محمد حلاوة، مبادئ الاحصاء الوصفي، الدار الجامعية، الاسكندرية.
- 5- اموري هادم كاظم وباسم شلبية مسلم، القياس الاقتصادي المتقدم النظرية والتطبيق، مطبعة الطيف، العراق، 2002
- 6- تومي صالح، مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي، دار اسامة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2004
- 7- جوجارات، الاقتصاد القياسي، الجزء 01، تعريب و ترجمت هند عبد الغفار عودة و عفاف علي حسن الدش، دار المريخ للنشر، المملكة المتحدة السعودية
- 8- حسين علي بخيت، سحر فتح الله، الاقتصاد القياسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 9- عبد الرزاق شريحي، الاقتصاد القياسي التطبيقي، دار العلم للملايين، 2002
- 10- عبد الستار إبراهيم الهيتي، الاستهلاك وضوابطه في الاقتصاد الإسلامي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- 11- عبير محمد علي عبد الخالق، العولمة وأثرها على الطلب الاستهلاكي في الدول النامية مع الإشارة إلى وجهة النظر الإسلامية، دون طبعة، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، 2007.

- 12- عمر صخري، التحليل الاقتصادي الكلي، طبعة 05، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005
- 13- قادة أقاسم، المحاسبة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
- 14- محمد أحمد الأفندي، مقدمة في الاقتصاد الكلي، طبعة 2، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، 2012.
- 15- محمد محمود عطوة، الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، المكتبة العصرية، المنصورة، ط01، 2002
- 16- نصر الدين المغربي، علم السكان: المفاهيم والعلاقات والتحولات، ط03، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2017
- ثانيا: المذكرات والرسائل الجامعية:
- 1- بخديجة عبد الحفيظ، 2016، دراسة قياسية لمحددات دالة الاستهلاك للقطاع العائلي في الجزائر للفترة ما بين 1980-2014، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص اقتصاد قياسي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 2- بن يحيى، سليمان (2019). "الاستهلاك العائلي في الجزائر: دراسة تحليلية". رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 1.
- 3- جرياني ويزة، 2014، استهلاك العائلات الجزائرية: دراسة قياسية تحليلية للفترة 1980-2010، مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محند اولحاج، البويرة.
- 4- خضري، فاطمة (2022). "الثقافة والتوجه الاستهلاكي". دراسة نشرت في مجلة البحوث الاقتصادية، جامعة باتنة 2.

- 5- زعتر فتيحة، 2009، الدراسة القياسية لنظريات الاستهلاك في الجزائر للفترة الممتدة 1975-2004، مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر فرع الاقتصاد القياسي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.
- 6- ضيف ياسين، 2011، إعادة إنتاج المؤسسة الاقتصادية العائلية في الجزائر: دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذات النمط العائلي بولاية تبسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 7- غربي ايمان، اثر المؤشرات الاقتصادية و الديموغرافية على الاستهلاك العائلي في الجزائر دراسة قياسية اقتصادية للفترة 1990-2020، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية فرع قياس اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، 2025.
- 8- ميغاري كريمة، 2014، دراسة دوال الاستهلاك في بعض بلدن شمال أفريقيا باستعمال نماذج بيانات بانيل 1990 - 2009، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية فرع قياس اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3.

ثالثا: المقالات

- 1- ابن يامي يوسف، 2017، دالة الاستهلاك الكلي للعائلات الجزائرية: دراسة قياسية للفترة الممتدة ما بين 1974-2017، مجلة REVUE DECONOMIE ET DE STATISTIQUE، المجلد 16، العدد 2، ص 89-105.
- 2- الجروشي عبد السلام وآخرون، 2022، أثر جائحة كورونا على دالة الاستهلاك العائلي: دراسة تطبيقية على مدينة مصراتة، مجلة آفاق اقتصادية، المجلد 08، العدد 16.
- 3- درفوف محمد، 2014، الأشكال الأسرية: مقارنة نسقية مفاهيمية، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 03، العدد 02، ص 198-207.

- 4- سليمانى حللما ومسعودى رضا، 2022، الاستهلاك من سلوك اقتصادى إلى سلوك اجتماعى -الاستهلاك الرمضى-، مجلة الساوره للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 01، ص 574-597.
- 5- نرمن محمد إبراهيم وآخرون، 2024، ثقافة الاستهلاك: رؤية سسبواقتصادية، المجلة العلمية لكلية الآداب، المجلد 13، العدد 02، ص 131-225، جامعة دمياط.
- 6- يونسى عيسى وميضر عائشه، 2021، وظائف الأسرة واستقرار المجتمع، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد 06، العدد 02.

الملاحق

الملحق رقم (01): نتائج اختبار الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة

Covariance Analysis: Ordinary
Date: 05/25/25 Time: 17:36
Sample: 2000 2023
Included observations: 24

Covariance Correlation	CC	GDP
CC	1414284. 1.000000	
GDP	1499235. 0.990288	1620615. 1.000000

الملحق رقم (02): نتائج اختبار الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة

Covariance Analysis: Ordinary
Date: 05/25/25 Time: 17:30
Sample: 2001 2023
Included observations: 23
Balanced sample (listwise missing value deletion)

Covariance Correlation	CC	GDP	DY	GN
CC	1329111. 1.000000			
GDP	1377712. 0.991257	1453393. 1.000000		
DY	1402676. 0.989272	1471778. 0.992635	1512595. 1.000000	
GN	161.3366 0.548373	168.1020 0.546393	173.2313 0.551936	0.065126 1.000000

الملحق رقم (03): نتائج اختبار الارتباط الخطي بين متغيرات الدراسة

Covariance Analysis: Ordinary
Date: 05/25/25 Time: 17:30
Sample: 2001 2023
Included observations: 23
Balanced sample (listwise missing value deletion)

Covariance Correlation	CC	GDP	DY	GN
CC	1329111. 1.000000			
GDP	1377712. 0.991257	1453393. 1.000000		
DY	1402676. 0.989272	1471778. 0.992635	1512595. 1.000000	
GN	161.3366 0.548373	168.1020 0.546393	173.2313 0.551936	0.065126 1.000000

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ